

طفل أوغندي
يتحدث بلغة القروود

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٢٧ - السنة الثالثة • شعبان - رمضان ١٤٢٢ هـ • نوفمبر ٢٠٠٢ م



زامبيا بلد البحيرات
الرائعة والشلالات الجميلة



٣٨٧٩ شخصاً يعلنون
إسلامهم في بنين

ديونيون الجزيرة التي خرجت من قاع البحر

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩»
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦»
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي).
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢»

التصميم والطباعة
مطابع الفبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢
البريد الإلكتروني
al-kawther@hotmail.com

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الغلاف

جزيرة ريونيون ١٦

في هذا العدد

- القس روبرتسون مازال يحرض على الإسلام..... ٤
- حادثة غريبة.. قرود أوغندا تربي طفلاً..... ٥
- زامبيا بلد الشلالات والبحيرات الجميلة..... ٦
- نشاطات متنوعة لمكاتب «مسلمي إفريقيا» في القارة السمراء..... ١٢
- إسلام ٣٨٧٩ شخصاً في بنين..... ٢٦
- المنظمات المسيحية: لماذا تدعم هجرة اليهود إلى إسرائيل؟..... ٣٤
- مهرجان غيوروا موكورو الطقوسي في زمبابوي..... ٤٠
- ذكور الذباب تنصارع من أجل الإناث أيضاً..... ٥٠
- قصة نجاح سليمان العليان..... ٥٦
- أمريكا والسعودية.. حملة إعلامية أم مواجهة سياسية؟..... ٥٨
- التسمم المنزلي ودور المرأة في الوقاية منه..... ٥٩

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

رمضان كريم

مع هذا العدد يحل علينا شهر رمضان المعظم، أعاده الله علينا وعلى أمة الإسلام بالخير واليمن والبركات. وإذا كنا نهنيئ الأمة بالشهر الفضيل الذي يذكّرنا بكل ما هو عظيم في حياتها، فإننا نأسى ونأسف لما وصلت إليه حالها من مهانة وذل، وتكالب الآخرين عليها، وسوء حال أقلياتها، وتصرفات بعض الجهلة من أبنائها الذين زادوا الطين بلة، فألصقوا تهمة الإرهاب بمليار ومائتي مليون من أبناء الأمة، وجعلوا الآخرين يشكون في كل مسلم، ويعتبرونه إرهابياً ما لم يثبت العكس، وجعلونا كل يوم نرى ونسمع ما يحدث في المطارات الغربية والأمريكية للعرب والمسلمين من مهازل، باعتبارهم ضيوفاً ثقلاء غير مرغوب فيهم. فضلاً عن ذلك استغلال الدول المحتلة لأراضي المسلمين بدءاً من إسرائيل مروراً بالروس في الشيشان والفلبين في مندناو إلى الصين. والوضع الجديد في اعتبارها أن كل مطالب بحقه مجاهد في سبيله هو إرهابي، يستحق الملاحقة والاعتقال والقتل رمياً بالرصاص، أو سحلاً تحت جنازير الدبابات، بل والأنكى من ذلك أننا لا نرى في الأفق ما يبشر بخير قريب، فالأزمات تتفاقم، والأعداء في غي مخططاتهم ماضون.

إننا لا نملك إلا أن ندعو الله أن يفرج عنا هذه الكروب والهموم التي ناخت علينا من كل حذب وصوب.

وإن الفجر لآت.. (إن مع العسر يسراً).



22

ثانوية الأبرار صرح علمي في شمال كينيا.

الساحر يعلن إسلامه في مالي.

النسور.. أرسقراطيو الهواء والحياة فوق القمم.



44





أمريكي مشيوني يخرّض على شن حرب ضد الإسلام ويعتبره ديناً إرهابياً

الإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة قناة فوكس نيوز الأميركية وقال: إنها منخرطة في حملة مستمرة من التحيز ضد الإسلام والمسلمين، وأن القناة تقدم منبراً إعلامياً يفسح المجال للإساءة إلى الإسلام والمسلمين، بينما تتعامل بعدائية مع ضيوف القناة المسلمين. ودعا المجلس المسلمين والعرب في أمريكا وخارجها إلى المشاركة في حملة ضغط إعلامية وجماعية فورية لمطالبة قناة فوكس المعروفة بتحيزها لليمين المسيحي المتشدد بوقف تحيزها الصارخ ضد الإسلام والمسلمين. وأشار نهاد عوض مسؤول «كير» إلى أمثلة أخرى لتحيز قناة فوكس في تغطيتها لقضايا الإسلام والمسلمين. وقال: لقد سبق لمذيع قناة فوكس المعروف بيل اورا أن شبه القرآن الكريم بكتاب هتلر «كفاحي» والذي يسرد فيه سيرته الذاتية وجهة نظره المتطرفة تجاه العلاقة بين الأجناس المختلفة. وكان المركز الإسلامي في مدينة كايوجا فولس بولاية أهايو قد تعرض في سبتمبر الماضي إلى حادثة إطلاق سبع طلقات رصاص. وقبل ذلك بيوم تعرض مبنى مركز أدامز الإسلامي الجديد الشبه مكتمل بشمال ولاية فيرجينيا لاعتداءات تخريبية في صورة رسومات مسيئة، كما قبضت سلطات الأمن بولاية فلوريدا في شهر أغسطس الماضي على روبرت جولدشتين وهو طبيب يهودي أمريكي كان يخطط للهجوم على حوالي ٥٠ مسجداً ومؤسسة إسلامية في ولاية فلوريدا وبحوزته مجموعة كبيرة من المتفجرات. وطالب عوض القيادات السياسية والدينية المحلية والوطنية الأمريكية بالتصدي بقوة لحملة العداة للإسلام المتصاعدة في دوائر الإعلام والسياسة وخاصة من قبل المعلقين المنتمين لليمين المسيحي المتطرف.

اتهم القسيس بات روبرتسون أحد أبرز القيادات الإعلامية لليمين المسيحي الأمريكي المتطرف رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - بسرقة التوراة. ووجه القس روبرتسون من خلال برنامج إذاعته قناة «فوكس نيوز» التلفزيونية الأمريكية إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - إهانات وبذاءات تنم عن تعصب مقيت، وجهل بالإسلام، وحتى بروح أي ديانة سماوية أخرى. وبدلاً من أن يرد المذيع شون هانتي اليهودي المتطرف على هذه الإساءات، توجه إلى بات روبرتسون بسؤال يقول: إلى أي مدى تعتقد أن التفسيرات المتشددة للإسلام منتشرة بين المسلمين؟ هل تعتقد أنها الخط العام؟ هل تعتقد أنها تشمل غالبية المسلمين؟ فأجاب بات روبرتسون قائلاً: إن الإسلام خدعة هائلة. ثم رد عليه شون هانتي قائلاً: إذن الإسلام هو تهديد أكبر مما يريد أن يقول به غالبية الأفراد علناً. وفي نصف البرنامج الثاني وصلت الجراءة على الحق ببات روبرتسون إلى القول «إن القرآن الكريم هو سرقة دقيقة من الشريعة اليهودية» وتعليقاً على ذلك قال نهاد عوض المدير العام لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير): إن مكاتبنا تتلقى شكاوى يومية من المسلمين وأبناء الديانات الأخرى الذين يقولون إن قناة فوكس أكثر من غيرها لا تتميز بالإنصاف أو العدالة بخصوص الإسلام أو المسلمين أو الشرق الأوسط، بما تبثه من العبارات الحاقدة المليئة بالكراهية مثل عبارات بات روبرتسون وعدم تصدي المذيعين مثل شون هانتي لهم ليسموا عقول المشاهد العادي. وقد يقودون إلى أعمال عنف ضد المسلمين في أمريكا. وانتقد مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» وهو منظمة معنية بالدفاع عن حقوق المسلمين المدنية وعن صورة



الرئيس بوتين

بوتين يرفض وضع صور المحجبات في بطاقات الهوية

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الحذر من السيدات المسلمات اللاتي يقدمن صوراً شخصية وهن مرتديات الحجاب عند طلبهن استخراج بطاقات الهوية الشخصية، وجوازات السفر. وقال بوتين إن استخراج بطاقات الهوية الشخصية يجب أن يتسجم مع المعايير المعمول بها في الدولة. وكانت المحكمة العليا في جمهورية تنارستان الروسية قد رفضت السماح لسيدات مسلمات بارتداء الحجاب في الصور المقدمة للحصول على بطاقة الهوية الشخصية. وأعلنت السيدات المسلمات عزمهن على مواصلة المعركة القضائية بالتوجه إلى المحكمة العليا الروسية التي تعتبر أعلى مرجع قضائي في روسيا الاتحادية.



أوغندا: القرد تتبنى طفلاً



قبل حوالي ٨ سنوات في قرية قرب مدينة كمبالا عاصمة أوغندا شاهد الطفل جون ذو الأربعة أعوام أباه يتشاجر مع أمه ثم يقوم بقتلها.

فامتلاً قلبه بالرعب وهرب من المنزل إلى الغابة ولم يسمع عنه بعد ذلك شيء، حتى شوهد مثل مخلوق شيطاني مع مجموعة كبيرة من القرد من ذوات الشعر الناعم وهي تهاجم المزارع لتحصل على غذائها. أخيراً تم القبض عليه من قبل امرأة اعتقدت أنه ولد نتيجة زواج بين البشر والقرد كما تذكر بعض الأساطير الأفريقية. وكان يتصرف مثل القرد ويقفز بين الأشجار، وفي نفس الوقت كان مصاباً بسوء تغذية شديد، وبعد من الديدان في بطنه.

قام أحد المدرسين واسمه بول واساوا برعايته وتربيته إلى أن أصبح قادراً على الكلام والذهاب إلى المدرسة.

أما البرفسور دوغلاس كاندلاند، وهو أخصائي في تصرفات الحيوانات، والمتخصصة في الحيوانات الثديية دبي كوكس فقد أكدا معاً أن ذلك ممكن الحدوث، وقد قام أحد المخرجين البريطانيين بإخراج فيلم عن الطفل وصوره وهو يحدث القرد الذين كانوا يعاملونه كأنه واحد منهم.

يعتقدون أنه إلههم هانومان

هندوس يشيعون جنازة القرد المقدس



(كارناتاكا) القريبة من زيارته كل يوم محملين بالفواكه والورد تقرباً إليه. ويعتقد بعض السكان المحليين بأن هذا «القرد الإله» زار بلدتهم عقب انقطاعهم عن عبادة (الإله هانومان) والتوقف عن ممارسة الطقوس المعبدية الخاصة به بسبب خلاف بين جماعتين دينيتين. لكن المدافعين عن حقوق الحيوان يفندون هذا الاعتقاد، وينتقدون سوء المعاملة التي تعرض لها القرد. وقد رفع بعضهم عريضة احتجاج إلى المحكمة العليا بالولاية ذكروا فيها أن القرد أجبر بالقوة على البقاء داخل المعبد، وأن بعض الأطراف الدينية استغلت جهل أتباعه وسذاجة تفكيرهم في ابتزاز أموالهم. وبناءً على هذه العريضة، أمرت المحكمة العليا السلطات المحلية بتحرير القرد، لكن المؤمنين به منعوا من ذلك، وحالوا دون علاجه في الوقت المناسب مما أدى إلى وفاته.

في جو من الحزن والأسى خيم على الموكب الجنائزي، ودع مئات من الهندوس في ولاية أندرا براديش «قردهم المقدس» الذي وافته المنية بسبب الجوع والمرض الذي أصابه جراء حبسه في أحد معابدهم مدة تربو على الشهر بعد أن منعوا عنه الطعام والشراب حسب تصريح بعض النشطاء في جمعية الرفق بالحيوان. ويعتقد الهندوس أن «الفقيد» تجسيد لأحد آلهتهم المسمى (هانومان)، لذلك يتعين الالتزام بطقوس الأموات الهندوسية، حيث تم إحراق جثته في قطاع (أنانتابور) الواقع على بعد أربع مائة كيلو متر جنوب (حيدر أباد) عاصمة الولاية المذكورة. وقد أشرف على مراسم الجنازة كهنة من بلدة (تيمينجاليبالي).

وحسب تصريح عضو في إحدى جمعيات الرفق بالحيوان، فإن إيمان الهندوس بألوهية هذا القرد، وما يتطلبه ذلك من حجه في المعبد، حال دون المحاولات التي قامت بها الجمعية لانقاذ حياته. وأردف قائلاً: إن القرد لما فارق الحياة، وضع جثمانه فوق تمثال الإله (هانومان) منذ شهر ليتمكن المؤمنون به من القرى المجاورة وكذلك من ولاية

١٠ آلاف دولار تكاليف زرع كلية لقطة!

لم تعد عمليات نقل الأعضاء البشرية في وقتنا الراهن مقتصرة على الإنسان وحده، بل أصبحت تشمل الحيوانات كذلك. إذ تقوم جامعة ويسكنسون ماديون حالياً - وإلى جوارها عشرات من كليات الطب البيطري في أنحاء الولايات المتحدة بعمليات زرع كلي للقطط وهناك عملية أو اثنتان لزرع الكلى للكلاب!



هذه العمليات مكلفة للغاية إذ تتراوح تكلفتها ما بين ٧ و ١٠ آلاف دولار أمريكي فضلاً عن ألف دولار سنوياً للتحليلات المعملية والأدوية. ومن الوجوه التي تقوم بإجراء مثل هذه الجراحات إبيجيل كريتيانسن أخصائية أمراض

الأمعاء في ويسكنسون التي قامت بعملية زرع كلية للقطعة الضالة (بلوبوتل) التي كانت ترعاها وزوجها منذ ثلاث سنوات. وتعترف هذه الطبيبة بأن هذا الأمر يبدو غير مألوف، ولكن «وجودي في الوسط الطبي لا يجعل مثل هذه الأمور شيئاً فوق العادة كما يراه الآخرون، ونحن عموماً لا نعيش حياة استثنائية كما يعتقد الكثيرون»، أما الصيدلانية ليزا راديل من شيكاغو، فقد رتبت لعملية زرع كلية في جامعة ويسكنسون لقطها المدعو سبوك.



استطلاع



رحلة في إحدى البحيرات

ورغم أن زامبيا تفتقر إلى البنية التحتية التي تساعد على نهوض السياحة لتكون أحد مصادر الدخل القومي فيها، إلا أن ذلك لم يقلل من تردد السياح عليها سنوياً بأعداد كبيرة. وأكثر ما يجذبهم غنى هذا البلد الإفريقي بالبحيرات الضخمة التي تلتقي بالأنهار ذات الحركة الانسيابية البطيئة الجميلة، أو تنتهي بشلالات رائعة تقذف بالمياه من أعالي المرتفعات المكسوة بالأشجار الجميلة والحيوانات البرية التي لا تعد ولا تحصى. فالحياة البرية وجمال القرى المحيطة بالبحيرات والشلالات لا تقل جمالا عن هذه البقع المائية التي تقدم لزوارها تجربة حسية لا توصف.



تتمتع بالمناظر الجميلة



وبها أنواع مختلفة من الطيور



غنية بأسماكها



الحيوانات البرية



أفراس النهر



الأفيال

تنجانيقا واحدة من أكبر البحيرات وثاني أعمق بحيرة عذبة في العالم

تنجانيقا

في الإقليم الشمالي من زامبيا تقع واحدة من أكبر البحيرات في العالم، وهي بحيرة تنجانيقا التي تمتاز بأنها ثاني أعمق بحيرة عذبة في العالم، وتحتوي على أكثر من ٣٠٠ نوع من الأسماك. تقدم فرصة رائعة لنزهة مائية على سطحها حيث المياه الرقراقة والطبيعة الخلابة المحيطة بها، وتتصل هذه البحيرة في أجزائها الجنوبية بموقع جميل هو حديقة نزامبي الوطنية حيث يجتمع جمال المياه مع جمال اليابسة، وما أجمله من منظر عندما تنزل قطعان الفيلة من هذه الحديقة إلى شاطئ البحيرة وتلهو في مياهها الجميلة. يمكن كذلك رؤية الظبي الإفريقي النادر الذي يسمى الديكر. وكأنت شواطئ هذه البحيرة تشهد حضوراً كثيفاً لمختلف الحيوانات، ولكن في العقود الأخيرة أثر الصيد البري غير المنظم عليها وأسهم في تناقص أعدادها.

مويرو

أما بحيرة مويرو فهي ذات جمال من لون مختلف، حيث تحتل موقعا قريبا من



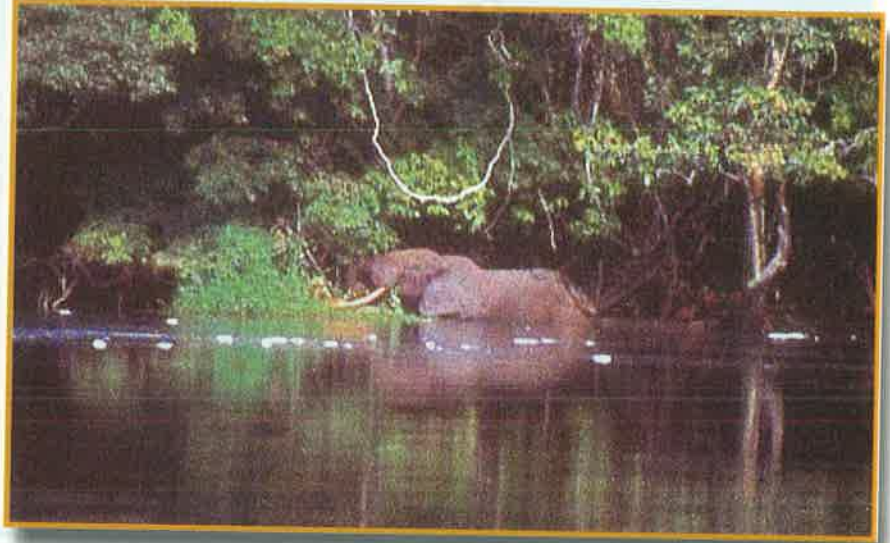
رحلة في بحيرة



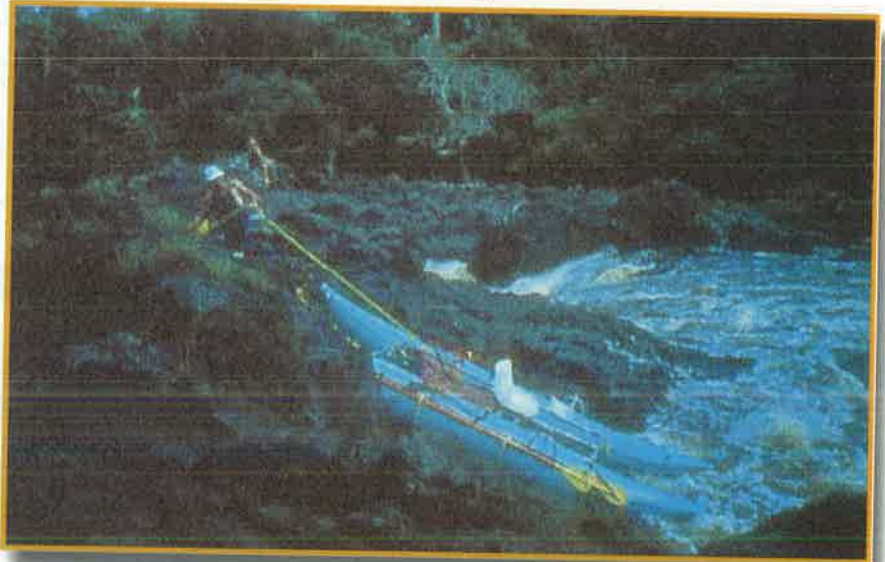
أحد الشلالات

مويرو أغنى بحيرات زامبيا بالأسماك

النشاطات اليومية لأهل القرى، ويمكن لزارعها أن يشاهد عن قرب أنماط الحياة الريفية في زامبيا. وهي تتميز كذلك بأن قاعها غني بالموارد الغذائية التي تقدمها للأسماك، وبذلك تكون من أغنى البحيرات في زامبيا بالأسماك، وهذا ما جعل أكثر المقيمين حولها يحترفون مهنة الصيد التي تعتبر مهنة أساسية في زامبيا، وتسهم في الاقتصاد مثل بقية الحرف. أما بحيرة بانغويلو التي تعني «المكان الذي تلتقي فيه المياه مع السماء»، فهي أيضا غنية بأسماكها المتنوعة، وهي بحيرة ضحلة لها قاع رملي، وبذلك تكون أقل جذبا للسياح وأقل عطاء للأسماك من غيرها من البحيرات. وبالقرب من هذه البحيرة هناك مستنقع بانغويلو الذي يتمتع بكثافة عالية جدا من الحياة البرية بمختلف صورها وأشكالها. وما تجدر الإشارة إليه أن هذه المستنقعات تكثر فيها طيور أبو منجل وغيرها من الطيور الجميلة التي جعلت من هذا المستنقع «جنة لمحبي مشاهدة الطيور» وذلك لأن المستنقع يقدم الغذاء الوفير للكثير من الطيور كالبجع واللقلاق ومالك الحزين وغيرها من الطيور المائية الضخمة.



طبيعة متألقة



إحدى مناطقها الجميلة

زامبيا

تعتمد على تعدين النحاس وبعض الصناعات الغذائية، وتمثل ٦٪ من الدخل القومي.

الزراعة:

الذرة، الأرز، السورجام، عباد الشمس، الخضروات، الزهور، الدخان، القطن، قصب السكر، الكسافا، وتوفر فيها قطعان الماشية الكبيرة وكذلك الماعز، وتنتج الحليب والبيض.

التصدير:

تصدر الكوبالت، النحاس، الدخان، الكهرباء، وأهم الدول التي تتعامل معها، اليابان، السعودية، الهند، تايلند، جنوب أفريقيا، الولايات المتحدة، ماليزيا.

الاستيراد:

المعدات، التجهيزات التحويلية، المنتجات النفطية.

الملة:

الكواشا الزامبية (٤,٠٢٤,٥٣ كواشا مقابل كل دولار).

الإعلام:

يملك شعبها ٢٧٧ ألف جهاز تلفزيون وتسع محطات للبث و١٥ ألف فقط يستعملون الإنترنت.

الموقع:

جنوبي إفريقيا - شرق أنجولا

المساحة:

٧٥٢,٦١٤ كيلو متراً مربعاً.

الدول المجاورة:

جمهورية الكونغو، مالاوي، موزمبيق، ناميبيا، تنزانيا، زيمبابوي.

مواردها المعدنية:

النحاس، الكوبالت، الرصاص، الفحم، الذهب، الفضة، اليورانيوم، الأحجار الكريمة.

عدد السكان:

٩,٧٧٠,١٩٩ مليون نسمة وفق تعداد يوليو عام ٢٠٠١ بمعدل نمو سكاني ١,٩٣٪، بما يعادل ٤١,٤٦ نسمة لكل ألف سنوياً.

الإيدز:

فيها ٨٧٠,٠٠٠ مصاب بالإيدز عام ٩٩ بمعدل ١٩٪ من عدد السكان. وبسبب هذا المرض توفي ٩٩ ألفاً حتى عام ١٩٩٩.

التركيبة السكانية:

يكون الأفارقة ما نسبته ٩٨٪ من عدد سكانها، والأوروبيون ١,١٪ والباقي من جنسيات أخرى.

الديانة:

تقارح نسبة المسيحيين فيها ما بين ٥٠ و٧٥٪ والمسلمين والهندوس ما بين ٢٤ و٤٩٪ ومعتقدات محلية حوالي ١٪.

اللغة:

الإنجليزية هي اللغة الرسمية ولكن يوجد العديد من اللهجات المحلية التي يتحدث بها ٧٠٪ من السكان.

الاسم القديم:

روديسيا الشمالية

العاصمة:

لوساكا

الاستقلال:

٢٤ أكتوبر ١٩٦٤

الصناعة:



شلالات لومانغوي لا تقل جمالاً عن شلالات فكتوريا

الشلالات

أما الشلالات، فهي متعة في حد ذاتها حيث تساعد التركيبة الجغرافية لكثير من المناطق في زامبيا على تشكيل الشلالات التي يبلغ عددها عشرة مواقع أغلبها في الإقليم الشمالي. وتتميز هذه الشلالات بسهولة الوصول إليها رغم أنها تقع في قلب المرتفعات المحاطة بحاجز كثيف من الأشجار والنباتات. ومن أشهرها في الإقليم الشمالي: شلالات لومانغوي التي تشبه شلالات فكتوريا في جمالها وروعته، إذ يبلغ عرضها ١٥٠ متراً، أما ارتفاعها فيصل إلى ٥٠ متراً ويتوزع الماء بعد هذه الشلالات في برك صافية ذات مياه صافية كأنها الكريستال.

أما شلالات كالامبو، فيبلغ ارتفاعها ٢٢٠ متراً، ويقال إنها ثاني أعلى شلالات في إفريقيا، وتحتل بارتفاعها المرتبة الثانية عشرة عالمياً، وبذلك تكون زامبيا لأول مرة إفريقيا تعكس بحيراتها ومستنقعاتها جمالها، وتكشف عن مدى جمال هذا البلد بشكل خاص، وإفريقيا بشكل عام.



لا تستعن بظالم على ظالم، حتى لا تكون فريسة لل اثنين

٨٨ شخصاً يعتنقون الإسلام في قرية بمبا بكينيا



معتدون جدد

اسماعيل حسن ومحمد واحي - كينيا:
في إطار الخطة الدعوية لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بدولة كينيا، تم تنظيم دورة دعوية للمهتدين الجدد بقرية بمبا تحت شعار: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي) وقد استفاد منها حوالي خمسين رجلاً وامرأة جاؤوا من كل القرى التابعة لمقاطعة بمبا. استمرت الدورة خمسة عشر يوماً، وبلغ عدد المشاركين فيها ٥٠ شخصاً. وقد تم خلالها تنفيذ مجموعة من النشاطات الموازية. منها جولات دعوية إلى القرى المجاورة. ويفضل الله أثمرت الدورة دخول ٨٨ شخصاً إلى الإسلام. ندعو الله تعالى أن يثبتهم على إيمانهم.



أحد دعاة اللجنة يلقي عدداً من المهتدين الشهادتين

دورات دعوية للمهتدين الجدد في أوغندا

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في كمبالا بدولة أوغندا دورة للمهتدين الجدد استغرقت ٢٥ يوماً. بلغ عدد المستفيدين منها ١٢١ شخصاً. وقد تناولت مواضيع دينية عدة منها (كيفية الوضوء والغسل والطهارة، الصلاة فضلها وكيفيةها، الحديث الشريف، سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، الرياضة، الأذكار). كما قام المهتدون الجدد بجولات دعوية برفقة الدعاة المشرفين على الدورة بالمساجد المجاورة، وجرى تنظيم حفل ختامي وزعت فيه الهدايا عليهم. كما نظم المكتب دورة أخرى لمهتدي منطقة فوتبورتل، استمرت خمسة عشر يوماً، شارك فيها عشرون شخصاً. واشتملت على محاضرات دينية وبرامج رياضية وتوزيع كتب مترجمة إلى اللهجات المحلية.



دورة مهتدي كمبالا

إسلام وثنيين ومسيحي في مالي قافلة دعوية بين القرى

سير مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في مالي قافلة دعوية على مدى خمسة أيام بهدف دعوة الوثنيين إلى توحيد الله وترك عبادة الأصنام. زارت القافلة المكونة من سبعة دعاة خمس قرى، وأسفرت الزيارة عن إسلام وثنيين ومسيحي.



القافلة في طريقها إلى إحدى القرى

أيتام غينيا كوناكري يشاركون في حلقات حفظ القرآن الكريم

شارك ٢٠٠ يتيم من أيتام جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في منطقة مامو بغينيا كوناكري في حلقة ابن عباس للقرآن الكريم، التي تعقد يومي الأحد والخميس من كل أسبوع في عدد من المساجد التابعة للجنة، يحفظ خلالها الأيتام سوراً من القرآن الكريم، ويتلقون دروساً في علومه المختلفة، وتنظم لهم المسابقات لتكريم المتفوقين منهم وتشجيعهم.

درس تربوي

كما تلقى ١٠٥ أيتام في منطقة كنديا في غينيا أيضاً دروساً تربوية تقي من الأمراض الاجتماعية، وتحض على مكارم الأخلاق.

حفظ القرآن

أتم اليتيم سعيد معلم آدم من أيتام مركز غاريسا في كينيا حفظ القرآن الكريم كاملاً.

يوم ترفيهي لليتيمات

نظم مكتب العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في أوغندا يوماً ترفيهياً لليتيمات مركز السيدة عائشة في إحدى المدن الترفيهية في العاصمة. قضت اليتيمات خلال هذا النشاط يوماً جميلاً بين مختلف الألعاب.

تدريب على العمل اليدوي

في إطار تدريب الأيتام على العمل اليدوي، نظم مكتب اللجنة في كينيا رحلة دعوية شارك فيها ١٨ يتيماً من دار أيتام أرتاسي بوست إلى قبائل التركانا والسنبورو.

أيتامنا يكفون



في انتظار التخرج

اسمي (أفتن جمعالي) من مواليد عام ١٩٨٧ بمدينة جوهر مركز (محافظة شبيلي الوسطي) في الصومال. توفي والدي في حادث سيارة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٩٠ وأنا في الثالثة من عمري. فأنكبت والدتي على التجارة في سوق المدينة لتوفر حاجات الأسرة المكونة من خمسة أفراد، غير أن الظروف الصعبة في مدينة جوهر أرغمتنا على تركها والهجرة إلى مقديشو لنبدأ حياة جديدة ليست بأحسن حالاً.. وعندما اندلعت الحرب الأهلية في الصومال، ازدادت الأحوال سوءاً، فقد ضرب البلد جفاف حاد أدى إلى انتشار المجاعة والأمراض، ولولا تدخل بعض الهيئات العالمية والخيرية، لكانت أحوالنا أشد مما كانت عليه.

في أعقاب هذه الظروف القاسية، فتح مكتب لجنة مسلمي إفريقيا أبوابه ليأخذ دوره البارز في الأعمال الإغاثية. وكان من فضل الله علي أنني رشحت ضمن قائمة الأيتام في انتظار كفالة المحسنين. وما هي إلا فترة وجيزة حتى من الله علي بكفالة أحد المؤمنين التي فتحت أمامي آفاق الرعاية التعليمية في أحضان مدارس لجنة مسلمي إفريقيا الخيرية. من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية التي ما زلت أواصل فيها دراستي داعية الله تعالى أن يوفقني في تخرجي ببركة القرآن الكريم الذي أحفظه كاملاً حتى أكون مسلمة نافعة لوطنها والأمة الإسلامية.

وأود في ختام هذه الرسالة أن أتوجه بالدعاء إلى العلي القدير أن يجعل كفالة المحسن الكريم في ميزان حسناته يوم القيامة، وأن يكأ بحفظه ورعايته الساهرين على شؤون - لجنة مسلمي إفريقيا - التي تدخل السرور في قلوب الفقراء، وتعيد البسمة إلى وجوه الأيتام.

اليتيمة/ أفتن جمعالي برو
مقديشو - الصومال



رحلة

ريونيون..

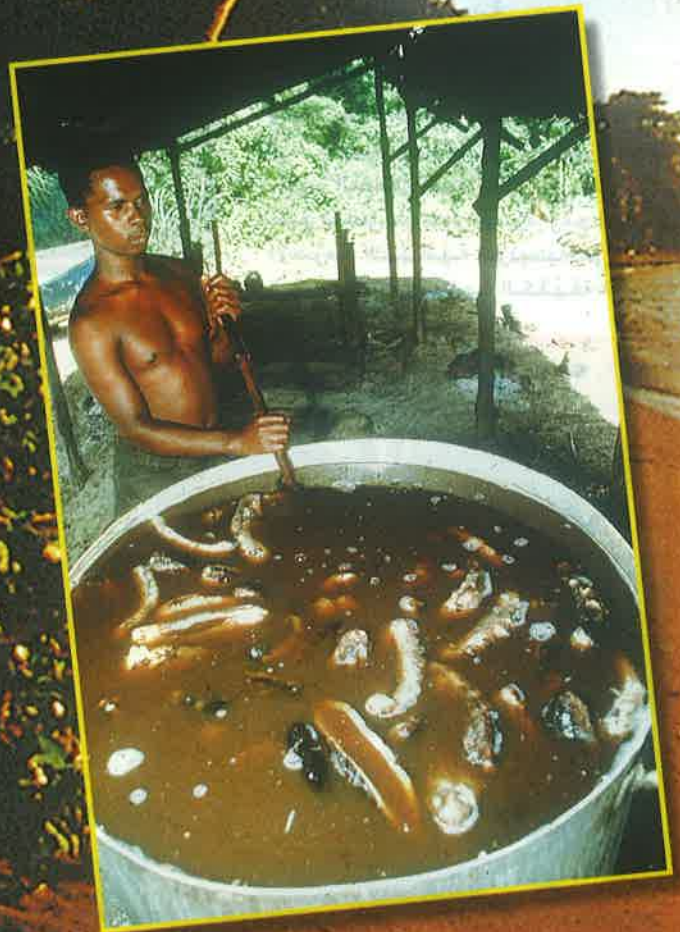
الجنة الضائعة

في يوم من الأيام، منذ مليوني أو ثلاثة ملايين عام مضت، بدأ البحر في الفوران في المنطقة التي نسميها اليوم بالمحيط الهندي. ثم تبزغ فجأة من الماء كتلة هائلة من الحمم البركانية المنصهرة، وتأخذ في الارتفاع والانتساع حيث كان كل انفجار جديد تحت سطح قاع المحيط يلقي بمزيد من الحمم من فوهات البراكين في قاعه. وربما يكون أسلاف الإنسان، الذين عاشوا في القارة الإفريقية إلى الغرب بمسافة ٢٠٠٠ كيلومتر، قد تجمعوا وأخذوا يحدقون في البحر ويتساءلون عما يجري في ظل ظلمة السماء. ومن المرجح أنهم لم يدركوا روعة الغروب في ذلك اليوم، لكن المؤكد أن أيا منهم لم يدرك أن جزيرة ريونيون كانت تولد في تلك اللحظات.

وربما لا نعرف من هو الإنسان الأول الذي رأى جزيرة ريونيون وخط على شواطئها للمرة الأولى. رغم أنه من شبه المؤكد أنه كان واحدا من البحارة العرب الذين كانوا يجوبون المنطقة على متن سفنهم الشراعية الشهيرة. لكننا نعرف أن ريونيون اكتشفها البرتغاليون في القرن السادس عشر. غير أن الاستيطان الإنساني الدائم لها لم يبدأ إلا قبل ٣٥٠ عاما فقط. ورغم أن استغلال الإنسان لموارد الجزيرة الطبيعية المتنوعة رغم محدوديتها قد ألحق بالبيئة جراحا عميقة، فإن سكان الجزيرة بدؤوا يدركون الآن الأهمية التي يمثلها الحفاظ على البيئة بالنسبة لمستقبلهم الاقتصادي.



البحارة العرب أول من اكتشفها ثم جاء الأوروبيون



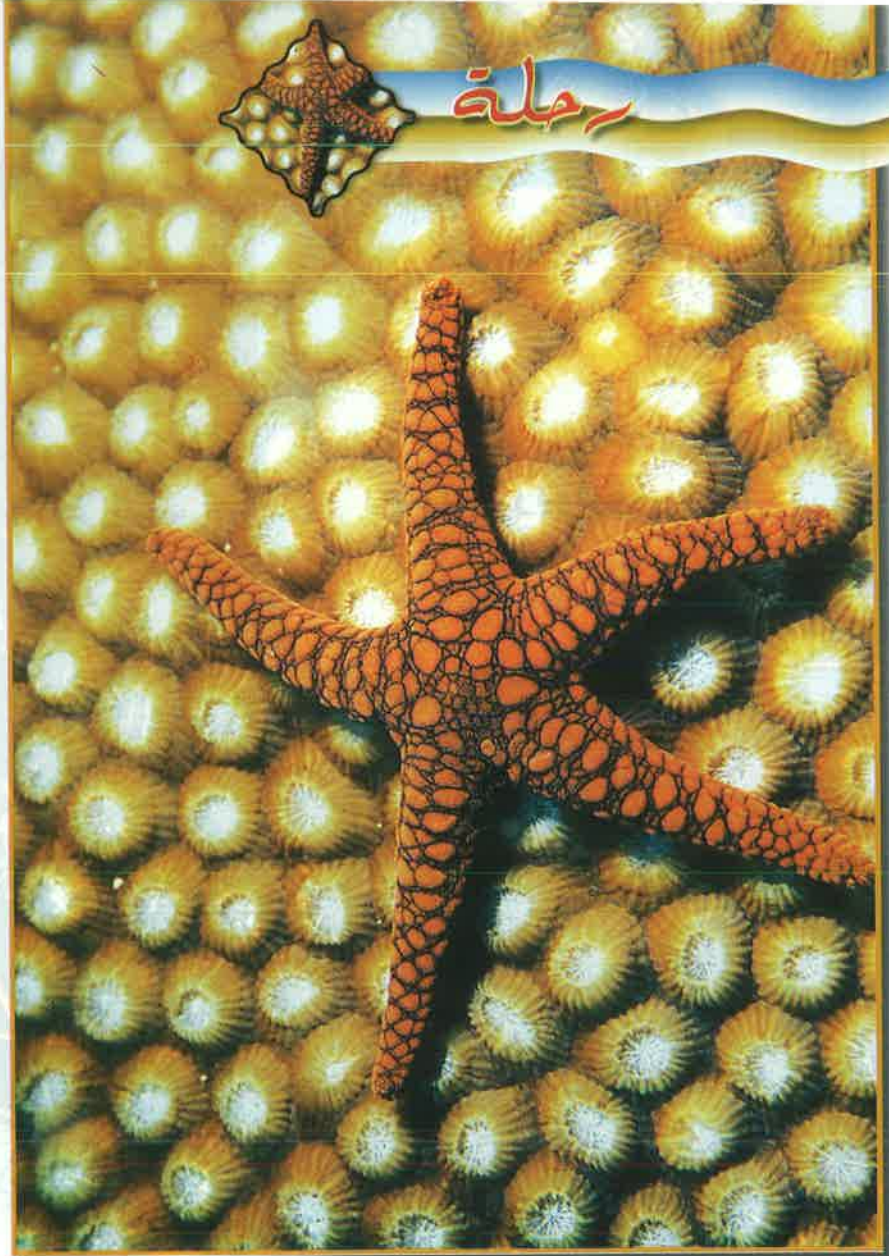


يعرف اليوم باسم منطقة «الدوائر» الشهيرة، تاركة القلب الأصلي للبركان المرتفع في مكانه، لكن ضمت إلى شفته الخارجية أكتافاً صخرية عملاقة تطوقها وديان صخرية مليئة بالكهوف تستحضر صوراً من «العوالم الضائعة».

ورغم أنها لا تزال تشكل بواسطة بركان «رأس الأتون»، فإن جزيرة ريونيون قد استقرت اليوم في صورة شبه بيضاوية، طولها نحو ٦٠ كيلومتراً، وعرضها ٤٥ كيلومتراً. ويعتبر البركانان من أهم ملامحها، اللذان يصل أعلى ارتفاع لهما إلى ثلاثة آلاف متر. ومن الناحية الجغرافية فإن هذا يعني جزيرة في حجم مدينة كبيرة تبدأ أرضها من مستوى سطح البحر لتصل إلى ارتفاع جبل شاهق. ولا يثير الاستغراب هنا أن يؤدي هذا التباين الشديد في الارتفاعات إلى خلق «مناطق مناخية» صغيرة عديدة في الرحلة التي تقطعها بالسيارة بين سطح البحر وشفة أحد البركانين، وتتراوح بين ١٥ و ٢٠ كيلومتراً، حيث تضطر خلال هذه المسافة إلى تبديل سريع جداً لملابسك عدة مرات، بداية من البنطال القصير والقميص الخفيف حتى السترة الفرائية التي لا تلبس إلا في المناطق الجليدية.

زهور في كل مكان

وخلال هذه الرحلة القصيرة ستدرك مدى ثراء الحياة النباتية في ريونيون، الغنية بتنوع الفصائل النباتية، والتي تنقسم إلى سبع مناطق مناخية متميزة. ومع ذلك، فإن الأحزمة النباتية الرئيسية هي أساساً الغابات الاستوائية الكثيفة الشديدة



ومع تعاقب السنين والقرون، أدت الانفجارات البركانية المتعاقبة إلى تغيير شكل وتضاريس ريونيون، لكن تدريجياً أصبح هذا المكان الصغير من اليابسة من المعالم الدائمة للمحيط الهادي. فالبركان الأصلي ارتفع ليصبح «قمة الجليد» Piton des Neiges العملاقة، ثم انضم إليه، قبل نحو ٤٠٠ ألف عام، بركان ثان أنشق عنه البحر عند الطرف الجنوبي للجزيرة ليكون «رأس الأتون» Piton de la Fournaise. ومنذ نحو عشرين ألف عام مضت، مات بركان قمة الجليد بعد أن خمدت طاقته، تاركاً بركان «رأس الأتون» يتشكل، ويعيد تشكيل الجزيرة حتى يومنا هذا.

وانهارت منحدرات بركان «قمة الجليد» منذ بضعة آلاف من السنين لتكون ما بات

سجن أم جنة؟

عرف البحارة العرب والأوروبيون بوجود الجزيرة طوال قرون عدة، لكن في عام ١٦٤٢ فقط قرر الفرنسيون، الذين كانوا قد رسخوا أقدامهم في جزيرة مدغشقر القريبة، رفع علمهم على الجزيرة. لكنها لم تستقبل سكانها الأصليين إلا في عام ١٦٤٦ وكانوا ١٢ جندياً منتمداً لحكم عليهم بالنفي إليها من حصن دولفين في مدغشقر. وبدلاً من العذاب، وجد هؤلاء المنبوذون أنفسهم وحيدين في هذه الجزيرة السجن، حيث المناخ الجميل، وغابات تفيض بالثمار وبأشياء أخرى كثيرة لطعامهم، وأنهار تزخر بالأسماك، وهواء من السلام والسكينة. ويقال إنه بعد ثلاث سنوات، بعد انقضاء فترة سجنهم، اضطر الجنود إلى جر هؤلاء المساجين جراً من جنتهم التي عثروا عليها. وهذا السلوك أثار بالتأكيد تساؤلات السلطات الفرنسية، وهكذا بدأ بعد سنوات قليلة الاستعمار الفرنسي الجدي للجزيرة.

محطة تجارية

في البداية سميت الجزيرة «ماسكارين». وفي وقت لاحق سميت «بوربون» على اسم العائلة الملكية الفرنسية، وأصبحت «ريونيون» في نهاية المطاف بعد الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩. وكان من الطبيعي أن يؤدي الموقع الاستراتيجي للجزيرة إلى استخدامها كمحطة تجارية للسفن العابرة، ومن هنا بدأ التدمير التدريجي للحياة البرية فيها. ومن بين أول الأنواع التي اختفت من الجزيرة السلاحف البرية البطيئة



«نوعاً» فقط، من بينها ستة أو سبعة فقط من الأنواع المتوطنة. وبعيداً عن الماشية، تضم أنواع الحيوانات الثديية القليلة التي بقيت في الحياة البرية هنا الأرناب البرية، وبعض القوارض، وحيوان الترنيق، وهو شبيه بالقنفذ جلب إلى الجزيرة على الأرجح من مدغشقر. أما الزواحف فتضم السلاحف، والثعابين (ليست سامة) وحيوانات أبو بريص. وبالطبع تنتمي الحشرات، التي تقطن المناطق الساحلية، إلى الحياة الحيوانية. وتتعرض العديد من هذه الأنواع لخطر الإبادة.

وكما يقول الدليل السياحي للجزيرة: «ليس هناك حيوانات خطيرة (على الجزيرة)، بل على النقيض من ذلك كان كثير من الأنواع المنقرضة» عبارة عن طيور وسلاحف سميكة وثقيلة، مثلت غذاء أساسياً للمستعمرين الأوائل». وكما حدث بدون استثناء في سائر أنحاء العالم، بدأت المشاكل البيئية للجزيرة مع وصول الإنسان إليها.

حياة برية غنية بين «قمة الجليد» و «رأس الآتون»

الرطوبة في السهل الساحلي، وهي أجف بقليل في الساحل الغربي منها في الساحل الشرقي الذي يضم أيضاً المحصول الزراعي الرئيسي للجزيرة، وهو قصب السكر؛ ثم تجيء بعد ذلك غابات المنطقة المعتدلة بين الأراضي المرتفعة والمنخفضة، وهي غنية بنباتاتها الهوائية مع وجود نمو كثيف لأشجار التمر حنة والسرو الياباني؛ ثم تجيء منطقة المرتفعات، وهي المنطقة الواقعة فوق خط الأشجار، حيث تهيمن الشجيرات والأشجار الخفيفة وأشجار الأشنة.

ويصل عدد الأنواع النباتية في الجزيرة إلى ٨٠٠ «نوع» («النوع» هنا ليس واحداً، وإنما يقصد به «النوع» في تقسيم المملكة النباتية، وهو يضم مجموعة كبيرة من النباتات لها سمات مختلفة عن «الأنواع» الأخرى)، بينما يجري اكتشاف أنواع جديدة طوال الوقت.

لكن الحياة الحيوانية للأسف ليست بهذا القدر من التنوع والثراء. وعلى سبيل المثال، لم يسجل حتى الآن سوى وجود ٥٠

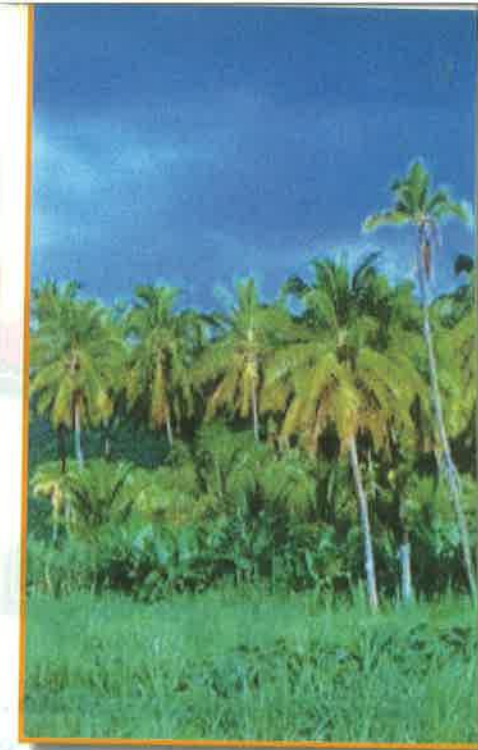


رحلة



والمسالمة، ثم تبعته، مثلما حدث في موريشيوس، طيور الدودو (طيور من فصيلة الحمام لكنها أكبر حجماً من الديوك الرومية). ويؤكد أنصار حماية البيئة اليوم أن الأجيال المتعاقبة من المستوطنين قامت باجتثاث ٥٠ نوعاً على الأقل من الأنواع الحيوانية التي كانت تعيش في الجزيرة، وهو ما يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ في المائة من الحياة البرية في ريونيون. ولم يكن نصيب الحياة البرية أفضل حالاً. فقد تم تدمير ما يقرب من ٦٠ في المائة من غابات الجزيرة، وتراوحت هذه النسبة بين ٩٠ في المائة من غابات المناطق الساحلية، و ١٠ في المائة من غابات المناطق الجبلية. وبفضل الطبيعة الوعرة للجزيرة، نجحت بعض الأنواع النباتية في البقاء، لكن البعض الآخر اختفى إلى الأبد. وكما كان الحال مع كل المستعمرات، تعرضت ريونيون لعملية استنزاف بشعة. ولم يقتصر الأمر على إمداد السفن العابرة بالموث، بل عمد المستوطنون إلى زراعة المحاصيل التجارية، مثل القهوة والتوابل، التي كانت نادرة في أوروبا. وكان هذا يعني بالطبع استيراد العمالة - أولاً العبيد من إفريقيا ومدغشقر ثم «العمال المتعاقدين» من الهند - للقيام بالمهام المتعلقة باجتثاث الغابات والزراعة، وهو ما أدى بدوره إلى المزيد من الاستنزاف للحياة الطبيعية. ومع التوسع في زراعة القهوة في العالم وانخفاض ثمنها، تحول المستوطنون إلى زراعة قصب السكر، الذي أصبح المحصول الأول للجزيرة حتى يومنا





هذا. لكن هذا أدى أيضا إلى إزالة كل الحياة الطبيعية من السهول الساحلية والمناطق المنخفضة من المنحدرات الجبلية.

هل تنفع القوانين الفرنسية؟

تخضع ريونيون، باعتبارها أرضا فرنسية، ليس فقط للسياسات والقوانين الفرنسية المتعلقة بالبيئة، بل أيضا لقوانين وسياسات الاتحاد الأوروبي. وتبذل السلطات هناك جهودا مضيئة للحفاظ على ما تبقى من الحياة البرية الحيوانية والنباتية في الجزيرة.

لكن كما هو الحال في أنحاء كثيرة من العالم، تبقى المشكلة الرئيسية هي مشكلة السكان.

فمساحة الأرض المسطحة هناك لا تتجاوز ٢٥ ألف هكتار، لكن معظمها يصعد ويهبط

تعداد السكان قد وصل إلى أكثر من ٦٢٠ ألف نسمة، تتضح حقيقة وهي أنه ليست هناك مساحة كافية للعيش عليها.

وبالتالي غير مسكون. فقط مساحة قدرها عشرة آلاف هكتار هي المتاحة للزراعة والسكن والأنشطة التنموية. وبالنظر إلى أن

ينتسب معظم المسلمين في هذه الجزيرة إلى جماعة التبليغ، ولهم مركز كبير في العاصمة يمارسون من خلاله نشاطهم الدعوي من دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وترجمة الكتب الإسلامية، خاصة الهندية منها إلى اللغة الفرنسية. ونشير إلى أن سكان هذه الجزيرة ينخرط بعضهم في صفوف الجيش الفرنسي، ويشغل البعض الآخر في التجارة.

الإسلام في ريونيون

دخل الإسلام إلى جزيرة «ريونيون» الفرنسية عبر الساحل الشرقي من القارة الإفريقية منذ عدة قرون، إلا أن الغالبية المسلمة القاطنة اليوم في هذه الجزيرة كانت قد قدمت من الهند قبل حوالي قرن من الزمان، وهي الفئة الأكثر اعتزازاً بدينها، واهتماماً بالنشاط الدعوي، وتمتين الروابط مع مسلمي موريشيوس وجنوب إفريقيا.

من ولد في العواصف، لا يخاف من هبوب الرياح



ثانوية الأبرار في الدوريت

صرح تعليمي في شمال غرب دولة كينيا

الكوثر - كينيا:

مختلف المناطق، فقد تقرر فتح هذه الثانوية سنة ١٩٩٦ بنظام داخلي.

ولذا تعتبر ثانوية الأبرار مؤسسة التعليم الإسلامي الوحيدة في المنطقة التي يستفيد منها حوالي ١٣٠ طالباً مسلماً، من ضمنهم ٢٤ يتيماً، وهي الطاقة الاستيعابية القصوى للمؤسسة رغم وجود أكثر من ٨٠٠ طالب مسلم في الدوريت يدرسون في مدارس مسيحية برسوم عالية جداً.

تعتبر منطقة الشمال الغربي لكينيا التي تسكنها قبائل اللوا والبالغ عدد سكانها ربع سكان كينيا، من أخصب المناطق وأكثرها جذباً للسياح نظراً لمقوماتها السياحية، وقربها من بحيرة فيكتوريا. ورغبة من اللجنة في توفير مدرسة ثانوية لاستقبال الطلبة الذين يدرسون في مؤسساتها في



الطلاب وطاقم المدرسة

رقابة حكومية



من داخل أحد الفصول



في قاعة
المحاضرات



أمام مبنى الداخلية

وبما أن الثانوية إسلامية، رغم تدريسها المنهج الحكومي الذي يشتمل على مادة الدراسات الإسلامية، فإنها تعتبر عنصر استقطاب للكثير من الطلبة، حيث يتدافع مع بداية كل سنة دراسية الطلبة المستجدون الذين يقدمون من مختلف المدارس ومن مختلف المناطق. كما حققت الثانوية نتائج طيبة منذ افتتاحها، حيث يصل عدد الناجحين فيها كل سنة إلى ٣٠ طالباً يتوجه معظمهم إلى المدارس الفنية الخاصة. وتخرج منها إلى حدود السنة الماضية حوالي ١٠٠ طالب.

يدير شؤون الثانوية مدير بمساعدة ١٠ مدرسين يشرفون على العملية التربوية فيها، بمن فيهم ثلاثة مدرسين لمادة التربية الإسلامية والأنشطة الدينية مما جعلها تستحق لقب «أفضل مؤسسة ثانوية في مادة التربية الإسلامية» في كينيا كلها، رغم أن الطلبة يأتون من مختلف المناطق، وبعضهم لم يكن على اتصال بهذه المادة إلا عند التحاقه بها، كما أنها تعتبر الأفضل في مادة اللغة العربية في كينيا كلها رغم أن اللغة العربية اختيارية في جميع المدارس النظامية.

تخضع الثانوية لرقابة الحكومة على اعتبارها مؤسسة تعليمية حرة. ويتفقدتها مسؤولو وزارة التربية لمتابعة تنفيذ المناهج وإثراء العملية التربوية فيها. وقد حظيت برتبة ضمن المؤسسات الثانوية العشرين الأوائل في المنطقة الشمالية الغربية كلها من بين ثمانين مؤسسة من بينها مؤسسات تعليمية نصرانية بإمكانات هائلة. تتوفر المؤسسة على مهاجع للطلبة وأربعة فصول. والجمعية بصدد إضافة فصول أخرى لرفع طاقتها الاستيعابية، ولفتح «نهر» آخر فيها ليصبح العدد مضاعفاً، إلا أن هذا

يتطلب بناء مهاجع إضافية للطلبة.

المؤسسة وواقعها

تتفاعل المؤسسة مع محيطها بشكل كبير خاصة أنها تقع في وسط غير مسلم، فقد أصبحت المنطقة كلها تسمى باسم المركز الإسلامي خصوصاً أن المسجد يقع على الطريق العام، وأصبح معلماً على كل المنطقة التي عززت موقع المسلمين في المدينة خاصة أن رئيس المنطقة مسلم من الكيكويو الذين لم يعرفوا الإسلام من قبل. كما تعتبر مكاناً لاجتماعات أهالي المنطقة حيث تساهم بتوفير بيئة جيدة للقاءات دعوية وتربوية لنشر الإسلام بين غير المسلمين.

النشاطات الرياضية

نظراً لموقعها المتميز في المدينة، وتوفرها على مساحة شاسعة وأرض كبيرة تابعة لها، فقد أصبحت الثانوية معلماً رياضياً فريداً في المنطقة، وشجعت الطلبة على تكوين فريق قوي لكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والجري. وقد نافس فريق كرة القدم على المراكز الأولى خلال المنافسات بين العشرات من المدارس وحصل على المرتبة الثانية في الموسم الرياضي لسنة ٢٠٠٠ رغم الإمكانيات المتواضعة المتوفرة للثانوية.

كما قررت الحكومة ترشيح ثانوية الأبرار لجميع منافسات الجري في المنطقة، وشارك عداؤها في جميع المنافسات، وحصلوا على المرتبة التاسعة عشرة من بين ٦٤٠ متسابقاً، وهذا كله بفضل الله وتوفيقه حيث إن هذه الانجازات عادة ما تجلب الاحترام والتقدير لمؤسسة إسلامية تعمل في بيئة أقل ما يقال عنها إنها متأثرة بما يصبه الاعلام الغربي من تشويه حقيقة الإسلام وظروف المسلمين.



مختبر المدرسة



في الطريق إلى المسجد



التدريب على الخطابة في المسجد

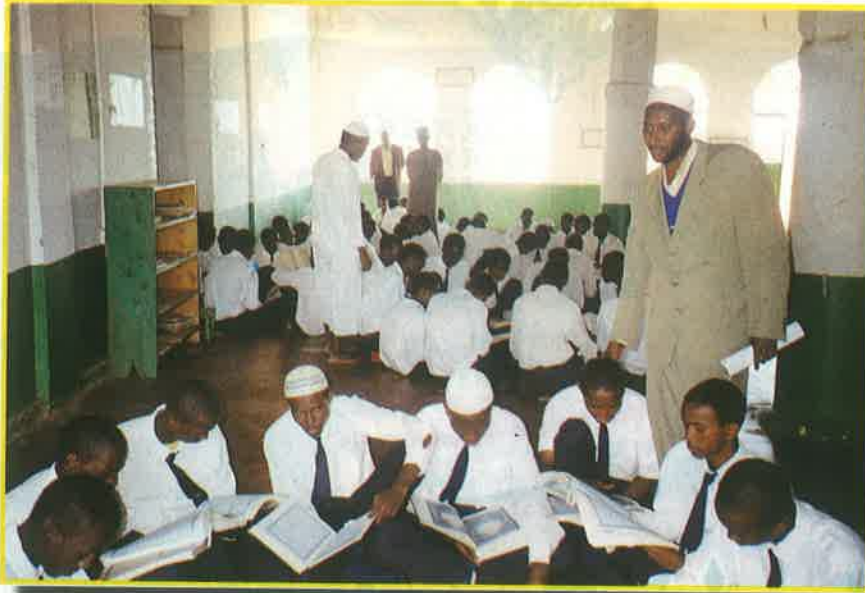
احتياجات الثانوية

شجعت تجربة ثانوية الأبرار في الدوريت جمعية العون المباشر على وضع برنامج طموح لتطويرها ورفع مستواها، وللاستقبال المزيد من أبناء هذا البلد ليصبحوا خدماً لهذا الدين. ولن يتحقق هذا الهدف إلا بتوفير الأمور التالية:

- ١- بناء مهجع اضافية تسع ١٢٠ طالباً مع مطعم ومرافق صحية.
- ٢- بناء مكتبة وتزويدها بالمراجع الأساسية وكتب المناهج الدراسية وكتب متنوعة.
- ٣- توسيع أو بناء مختبر جديد حيث إن الطلبة تواجههم مشكلة التجارب المختبرية المقررة التي لا تتوفر في الثانوية حيث يفقدون تكافؤ الفرص مع أقرانهم من المؤسسات الأخرى في امتحانات الثانوية العامة مما يقلل من عدد الناجحين ويقلل فرصة قبولهم في الجامعات الكينية.
- ٤- بناء ملاعب رياضية لكرة السلة والطائرة وإصلاح ملعب كرة القدم وتوفير مدرب متفرغ.
- ٥- توفير الملابس والأحذية الرياضية لمختلف الألعاب لتقديم فريق الثانوية بالشكل اللائق في المنافسات المحلية والوطنية.

٦- اصلاح مضمار سباقات الجري في الثانوية (طوله ٢٠٠٠ متر) ليصبح مناسباً لإجراء المسابقات في ظروف مقبولة.

هذه احتياجات ثانوية الأبرار نضعها بين أيدي أهل الخير لعل ذلك يسهم في إيجاد من يجود بما يستطيع لتقوية موقع هذه المعلمة التعليمية المتميزة. وأملنا أن تصبح منارة يهتدي بها أبناء هذه المناطق للعودة إلى دين الحق.



حلقات تحفيظ القرآن الكريم



فريق كرة القدم



فريق الكشافة

الهوى مفتاح السيئات



إسلام ٣٨٧٩ شخصاً في بنين

ترك الإسلام مقابل بناء مدرسة وحفر بئر لهم، فكان رد السلطان كالتالي: لقد جربناكم، ولا حاجة لنا في دينكم، لقد منحنا ثقتنا إلى العرب ودينهم الإسلام.

ويذكر أنه يوجد بالقرية كنيسة كبيرة، ولا يوجد بها أية مساجد، ولذا فهي تحتاج الآن إلى مسجد بمساحة ١٦٠ متراً مربعاً بكلفة ٢٠٨٠٠ دولار أمريكي (٦٣٢٠ ديناراً كويتياً)، فضلاً عن أن مناطق المهتدين الجدد بحاجة إلى حفر آبار ومساعدات عينية كالملابس والكتب الدينية والمصاحف المترجمة إلى اللغة الفرنسية، ودعاة وتنظيم دورات لتعليمهم أمور دينهم.

فيصل الخراط - بنين: بعد أن كللت جهود مكتب العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - الدعوية في بنين بإسلام ٧٧٢٤ شخصاً في الفترة الماضية، أعلن مؤخراً ٣٨٧٩ شخصاً إسلامهم في عدة قرى.

وكان دعاة المكتب يعدون للاحتفال بإعلان سبعين شخصاً إسلامهم فقط، ولكن أثناء هذا الإعداد دعوا سبعة من سلاطين القرى لحضور الحفل الأمر الذي أدى إلى دخولهم الإسلام وإعلان ٣١٠ أشخاص من أتباعهم إسلامهم.

وبعد مغادرة القافلة للمكان، عرض قادة نصارى المنطقة على أحد السلاطين والمهتدين من أتباعه



جانب من المهتدين في غامكو



إسلام ٢٥٦ شخصاً في قرية بيدارو



٢٧٠ بقرية كندفو



يعلنون إسلامهم



٢٢٥ شخصا في
قرية جرنكي

وفيما يلي أسماء القرى التي دخل فيها
الناس إلى الإسلام أفواجا:

م	اسم القرية	عدد الأشخاص
١	وارا	٥٠١
٢	لونغو	١٣٤
٣	سوكورو	٣٠٠
٤	كانتاكوارا	٣٧
٥	بوبونغورو	٢٠٠
٦	بوديرو	١٠٣
٧	جوغوكانتوسي	٢٧٢
٨	غونور	١٥٠
٩	غاماكو	١٠٥
١٠	غوغونو	١٠٠
١١	ديسكونو I و II	١٣٠
١٢	ويري	٣١٠
١٣	جرنكي	٢٢٥
١٤	كندفو	٢٧٠
١٥	سريكوري	٥٦
١٦	فونوغو	٢٠٢
١٧	بيدارو	٢٥٦
١٨	تشيكو	١٤٠
١٩	جرنكي II	١٥٤
٢٠	تيكو	٢٢
٢١	سوكوبري	١٧٠
٢٢	براغا	٢٠
٢٣	سافي	٢٢
	الإجمالي	٢٨٧٩

ثقاباً وجد حية رافعة رأسها، فحمد الله وقال: لولا قراءتي لهاتين السورتين لعضتني الحية، الأمر الذي زاد من تمسكه بدينه الجديد.

— عجز أهالي قرية دوعبا التي تبعد ٣٠ كيلومترا عن مدينة كاندي، عن اكمال حفر بئرهم، وعرضوا على رجال الكنيسة إتمام الحفر، فطلبوا منهم

مواقف من حياة المهتدين

— كان أحد المهتدين الجدد مسيحياً يحفظ فقط سورتي الفاتحة والإخلاص، وطلب ذات مرة من امامه في الصلاة أن يحفظه آيات يجعلها ورداً له قبل النوم، فقال له اقرأ ما تحفظ، وذات مرة أحس بحركة غريبة على فراشه، وعندما جلس وأشعل



إمام مسجد غاميا
يلقن المهتدين
الشهادتين، وقد أسلم
على يديه ١٦٥٠
شخصاً



مائتا شخص واثنان في قرية فونوغو



١٧٠ شخصا في قرية سكوبري



١٠٠ شخص في قرية غوغونو



في قرية كاتاكورا

اعتناق المسيحية أولاً
فرفضوا، ولم يستكمل
الحفر.

- حفر البئر
يكلف ١٩٧٥ دولاراً
أمريكياً (٦٠٠ دينار
كويتي).

- تزوج أحد مسلمي
مدينة كاندي من
مسيحية بعد موافقتها
على اعتناق الاسلام،
ثم حدث أن طلقها بعد
أن أنجب منها ثلاثة
أبناء، فهرع إليها
رجال الكنيسة
لاغرائها بالمساعدات
ثم الزواج من
مسيحي، فاشتربت
أن تبقى على الاسلام،
وأن يعلن من يريد
زواجها اسلامه،
فتركوها ولم
يساعدوها بشيء.

- ظل رجال الكنيسة
يبشرون بالنصرانية
في قرية جيني لمدة
عشرين عاماً ولم
يتبعهم سوى ١٥
رجلاً، أعلن منهم
ثلاثة اسلامهم مؤخراً،
الأمر الذي دعا
المبشرين إلى مغادرة
القرية نهائياً.

- ذهب رجال
الكنيسة بالمعدات
الزراعية الى قرية
(دنغورو) فقال لهم
أهلها: اذا كانت هذه
المعدات الزراعية
مقابل تغيير ديننا
فلن نقبل، فقال رجال
الكنيسة كيف يستفيد
الإنسان من خيرات



المهتديات بقرية كندفو يرتدين الزي الإسلامي



تلقين الشهادتين لـ ٣١٠ أشخاص في قرية ويرى



السلاطين السبعة في ويرى يعلنون اسلامهم



٥٦ شخصا في قرية سريكوري



القس يعلن إسلامه في مكتب بنين



القس عند تخرجه من المدرسة النصرانية



كتب بالفرنسية
للقس المهدي

الله في الأرض ولا يعبد، فردوا عليهم:
نعبد الله عن طريق الإسلام ولا نعبد
بواسطة الكنيسة، فبهتوا.

- كان زعيم المهتدين الجدد في قرية
فونوغو مسيحياً. ولما سمع بأمر
إسلامه رجال الكنيسة زاروه في بيته
وعرضوا عليه الهدايا والمال والمعدات
الزراعية فرد عليهم قائلاً: لا يوجد أئمن
من الإسلام (الحمد لله الذي هداه، فقد
كان نشيطاً لصالح الكنيسة، ويريد
الآن أن يتقبل الله روحه وهو مسلم).

- عند انتهاء حفل تلقين الشهادتين
بقريّة كندفو، هم الاخوة الدعاة
بمغادرة القرية فقال أحد الوجهاء:
«هل ستذهبون الآن؟ ومن سيعلمنا
أمر ديننا بعد سفركم؟» ونظراً لقلّة
الدعاة وكثرة قرى المهتدين الجدد فقد
اضطّررنا إلى ترك أحد دعائنا لمدة
ثلاثة أيام فقط.

- ترعرع القس آدم في أحضان
المسيحية وأنفقوا عليه مالا كثيراً
ليكون داعياً لدينهم بين المسلمين في
مدينة ملانفيل المسلمة على حدود
النيجر. وبعد تخرجه هداه الله
للإسلام على يد الداعية المتعاون مع
مكتب العون المباشر: ونطق
بالشهادتين في مكتب اللجنة،
فسبحان الله «المسيحيون أنفقوا
وزرعوا والمسلمون حصدوا».

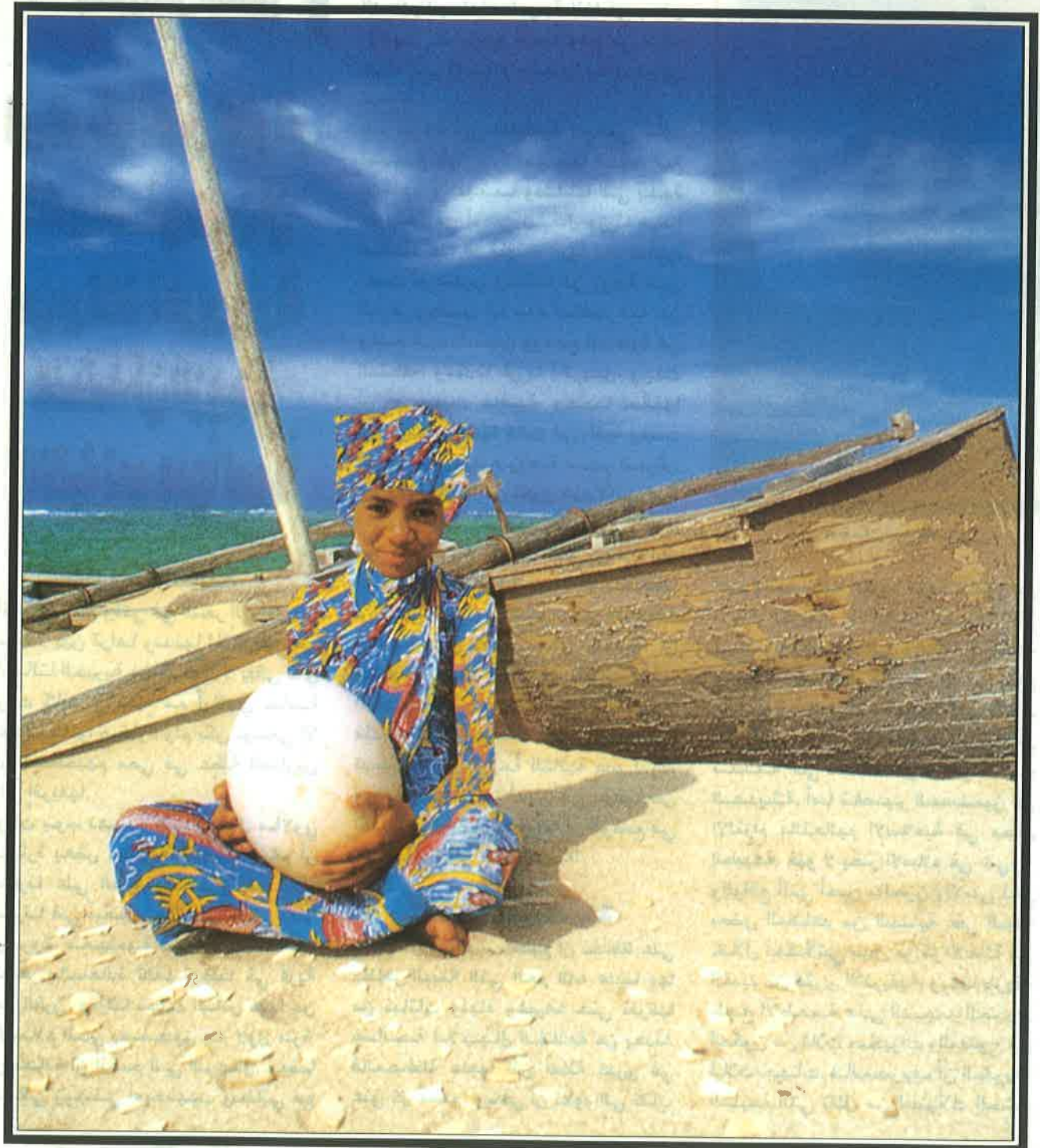
مشاريع تحتاجها قرى المهتدين

* طباعة ١٠٠٠ نسخة من كتيب بالفرنسية	١٠٠ دينار كويتي	٣٣٠ دولاراً
* بناء مسجد بمساحة ١٠٠ متر مربع مع (فرنجة)	٥٠٠٠ دينار كويتي	
* كفالة داعية لدعوة أهالي ثلاث قرى	٣٠ ديناراً شهرياً	٣٦٠ ديناراً سنوياً
* إرسال حاوية ملابس مستعملة لتوزيعها على المحتاجين أثناء القوافل الدعوية	١٣٠٠ دينار كويتي	
* طباعة ١٠٠ نسخة من القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الفرنسية.	١٠٠ دينار كويتي	

كوارث الدنيا تقع لأننا نقول: نعم بسرعة، ولا نقول: لا، ببطء



قوة الإرادة تمنحنا ما نصبو إليه



صيد ثمين



موقد صممه رئيس التحرير

النساء، وأولادي مع الأولاد كل يشرح الإسلام لجماعته، لدرجة أننا في بعض الأحيان كنا ندعو أناساً وهم في حالة عزاء إلى الإسلام وكانوا يستجيبون لدعوتنا.

كنا نفاجأ بأن الغالبية العظمى منهم تسمع لأول مرة عن هذا الدين مع الأسف. وحينما وصلنا إلى بلدة كارونجا في أقصى الشمال وزرنا مركزاً إسلامياً كنا قد بنيناها فيها منذ سنين، ذهبت أم صهيب وبناتها إلى زوجة مدير المركز وجلست أنا معه أستفسر منه عن وضع المسلمين ووضع الدعوة في المنطقة، وعندما قررنا الرحيل، وجدت أن أم صهيب غاضبة، وعندما سألتها عن سبب غضبها قالت لي: إنها وجدت امرأة ثانية مع زوجة مدير المركز، وعندما سألتها من تكون هذه قالت: إنها أختها وبدأت تمدحها. فاستغرب الأهل من هذا الزوج الطيب الذي رضي بأن تسكن أخت زوجته معه، إلا أننا اكتشفنا أن لقب الأخت يطلق على الزوجة الثانية، ومن عادة بعض الأفارقة أن يسموا الزوجات الأخريات أخوات. أما في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، فقد أصبح من بركات تحرير المرأة (بل تدميرها) أن الزوجة الثانية عدو لدود، وربما صار الزنى أهون في عرفها من تعدد الزوجات. والحمد لله أن الوضع في إفريقيا لم يبلغ هذه الدرجة!

الحفاظ على البيئة

بقليل من الجهد، نستطيع أن نحافظ على مظاهر البيئة التي أنعم الله علينا بها من نباتات ومياه وغيرها حتى نتركها صالحة للأجيال القادمة من بعدنا. فالمحافظة عليها إذن أمانة كبرى في عنق كل مسلم. ويكفي أن نعود إلى كتاب

بقلم رئيس التحرير

في إفريقيا تعتبر الضرائب أخوات، في حين أن من بركات تحرير المرأة عندنا: أن الزوجة الثانية تعد عدواً لدوداً

الزوجة الثانية

أقضي معظم وقتي في السفر إلى إفريقيا متنقلاً بين قراها ومدنها للإشراف على أعمالنا الخيرية هناك، لهذا لا يبقى لدي وقت كاف لأقضيه مع أولادي خاصة عندما كانوا صغاراً، ولم يكن بوسعي إلا أن أصطحبهم معي في عطلة المدارس إلى إفريقيا.

وذات يوم، ذهبنا إلى شمال ملاوي لزيارة بعض مشاريعنا هناك. ورغم أن سفرنا على الطريق استغرق عدة أيام سرنا في معظمها على طرق رديئة وظروف معيشية صعبة، إلا أننا كنا نشعر بالسعادة كلما توقفنا في قرية من القرى، ونزلنا نحدث الناس فيها عن الإسلام الذي يسمعون به لأول مرة. والعادة أن انضم إلى الرجال، بينما تبقى زوجتي أم صهيب وبناتي مع

الله وسنة نبيه الكريم لنجد الكثير من الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة التي تدعو المسلم إلى رعاية البيئة والمحافظة عليها، وتربط ذلك بالإيمان والعمل الصالح. هذه الدعوة التي ظهرت منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، قبل أن تتنبه إلى ذلك الدعوات الوضعية الحديثة. أما تقصير المسلمين في مجال الالتزام بالتعاليم الإسلامية في مجال الطبيعة، فهو لا يضر الإسلام في شيء. والواقع أنني أحس بالحزن والأسى نحو بعض المشاهد من الجناية على البيئة خلال تنقلاتي بين مراكز الإغاثة في العديد من القرى الإفريقية، ومنها طريقة طبخ الأطعمة على المجر الحجري المكون من ثلاث صخور والمفتوح من ثلاث جهات. فالمعروف أن الطريقة السليمة التي تقلل من استهلاك الخشب

بطريقة بسيطة وبدائية نستطيع

دورات تدريب النساء التي نظمها النازحات في السودان تغير الحالة الاقتصادية لأسر كثيرة بتكاليف قليلة

الكاثوليكي فيها، وفرضت المذهب البروتستانتي بالقوة. ومن جهة أخرى، عملت على تشجيع هجرة الإسكتلنديين من البروتستانت وطائفة البرسبيتريان إلى شمال إيرلندا في الفترة ما بين ١٥٥٦ و ١٦٠٩ وخلال ثلاث سنوات من ١٨٤٦ إلى ١٨٤٩ تمكنت من الاستيلاء على كل محصول البطاطس في هذا البلد وتركت أهله بدون طعام حتي قضى ١,٥ مليون إيرلندي جوعاً، واضطر حوالي مليون منهم إلى الهجرة إلى شمال أمريكا بسبب الجوع والفقر والظلم.

تري، هل عرف تاريخ أمتنا الإسلامية صورة مماثلة لهذا الظلم؟ إن مظاهر الظلم التي وقعت في تاريخ أمتنا على مر العصور تختلف في جوهرها وحجمها عما حدث في إيرلندا.

يسهم المجلس في توفير المكان وتقديم تسهيلات للدورات، واستكثرت ما كتب في التقرير، واعتبرته نوعاً من المبالغة وإطراء الذات.

ولكن عند زيارتي للسودان طلبت من الإخوة حضور حفل تخرج دفعة من النسوة والفتيات اللاجئات في العاصمة.

ذهبنا إلى هناك، وكان الطريق بعيداً وغير معبد في معظمه ولأن العاصمة السودانية توسعت بشكل كبير جداً خلال العشرين سنة الماضية وصلنا إلى مكان الاحتفال بعد حوالي ساعتين سيرا بالسيارة.

كان هناك المئات من المشاركين والمشاركات فيه مما يعطي انطباعاً عن أهمية هذه الدورات، وتجولت بين أخواتنا المتدربات وسألتهن عن أمور دينهن، وطلبت من بعضهن أن يقرأن من المصحف، وكان معظمهن في بداية الدورة من الأميات، وحمدت الله وشكرته أننا بجهد بسيط ومال قليل، استطعنا مساعدة العديد من العائلات حتى تعتمد على نفسها.

من الطريف أن تكاليف السيارة من الوقود في الذهاب إلى مكان الدورة والعودة منه كانت أكثر من تكاليف الدورة نفسها التي استفادت منها ٤٠ امرأة! ومن ثم تغيرت الحالة الاقتصادية والدينية لـ ٤٥ أسرة إلى الأفضل!

بعض النساء والفتيات حفظن جزء عم كله أثناء الدورة وتعلمن الخياطة وصناعة المفارش والسلال وتعلمن القراءة وتدربن على رعاية الأطفال.

تاريخ أسود

عندما غزت بريطانيا إيرلندا، قامت بحظر ممارسة شعائر المذهب



بنسبة ٤٠٪ مقارنة بطريقة الفتحات الثلاث، هي أن يكون للمجموع منفذان: أمامي لإدخال الحطب، وخلفي صغير لخروج الدخان. وقد ركزت في الكثير من جولاتي على تعليم الناس هذه الطريقة توفيراً للخشب، وحتى لا يكون حرق الخشب وبالأعلى الأشجار. فتدمير الأشجار يؤدي إلى قلة الأمطار التي تؤدي بدورها إلى قلة الأشجار، الأمر الذي يهيئ ظروف الجفاف وانتشار المجاعة.

النساء المتدربات

وصلتني تقارير من مكتبنا في السودان عن نجاح دورات تدريب النساء التي تنظم بالتعاون مع مجالس الأحياء في مناطق النازحين من جبال النوبة وجنوب السودان بطريقة مبتكرة: حيث

توفير الطاقة والحفاظ على البيئة



صحيفة صهيونية: المنظمات المسيحية تدعم هجرة اليهود لإسرائيل استعدادا لعودة المسيح



شديد عن نجاحها البالغ في كافة أنحاء دول الاتحاد السوفيتي السابق في اختراق بيوت اليهود وأشباه اليهود وهؤلاء الذين ليسوا يهودا ويبحثون عن الروحانية في المسيحية عبر الهجرة إلى إسرائيل. واتهم موطي المنظمات

المسيحية بأنها تمارس عملها تحت ستار خفي بدعوى المحبة كأداة للقضاء على الشعب اليهودي وهي لا تخفي نواياها، ولكن «نحن (الإسرائيليين) فقط، وبالإلحاح نبيع أنفسنا طمعا وجشعا وحبا في المال»، مشيرا إلى أن عملية انبعاث إسرائيل وإحيائها وقيامها في أرض إسرائيل (فلسطين) مرة أخرى - قد أربكت طريق المسيحيين العقائدي، الأمر الذي تطلب منهم إجراء تعديل فوري للتعجيل» بمجيء مسيحهم مرة ثانية. وحث الكاتب الحكومة على مواجهة نفوذ تلك المنظمات، قائلا «إن آباءنا وأجدادنا لم يكونوا على هذا النحو، وأنهم لم يستسلموا للنصرانية حتى لو اكتنوا بالنار. أما نحن في القرن الواحد والعشرين فلا نستطيع الصمود أمام بريق الأموال الذي يذهب بالابصار والذي يخضعنا ويحني رؤوسنا. وأضاف «إن أسلوب ونظام القضاء على دولة اليهود وإخضاعها الذي تتبعه المنظمات المسيحية التبشيرية تمهيدا لعودة المسيح مرة ثانية في القرن الواحد والعشرين يتم عن طريق فرض السيطرة والهيمنة مع ربط إسرائيل بها وجعلها تابعة ومرتبطة بها. وكما تقول هذه المنظمات أنه ليس عندنا هدايا مجانية وسوف نطالب بتسديد الحساب بالكامل، وكما قال بيبى نتياهو (رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق) إن الإنجيليين ليسوا مؤيدين لإسرائيل، إنهم إسرائيل ذاتها».

القدس: حذرت صحيفة إسرائيلية من خطورة سيطرة الجماعات التبشيرية المسيحية على عمليات الهجرة الأجنبية إلى إسرائيل، مشيرة إلى أن معظم من يتم تهجيرهم إلى إسرائيل هم من غير اليهود وذلك بهدف خلخلة التوازن ما بين الحريديم المتزمتين دينيا، واليهود العلمانيين الذين يشكلون غالبية المهاجرين. واعتبر موطي زفت المحرر السياسي في صحيفة «هاتسوفيه» الإسرائيلية القريبة من الأوساط اليمينية الدينية المتشددة أن تدخل التنظيمات المسيحية العالمية المتعمق باطراد في موضوع هجرة واستيعاب المبشرين المسيحيين والإنجيليين منهم بصفة خاصة يعد جزءا من مخطط منظم في عملية خراب دولة إسرائيل ومحوها كدولة يهودية. وأكد على أنه ينبغي تعديل قانون العودة، وأن نعتز على الصيغة الصحيحة التي تحافظ على بقاء الشعب اليهودي في دولته، وإلا عرضنا أنفسنا لكارثة، متهما وزير الاستيعاب والهجرة السابقين يائير يستيفن وبولي تامير بتشجيع هجرة غير اليهود وذلك من خلال نية مبيتة ومعلنة لكي يكون العلمانيون أغلبية في دولة اليهود. وأضاف: «إن سيطرة هذه التنظيمات وهيمنتها على عمليات التهجير أصبحت مطلقة، خاصة المنظمات الإنجيلية بكافة أنواعها مثل الصندوق الدولي للصداقة بين المسيحيين واليهود برئاسة يحيئيل اكشاتين ومنظمة جسور السلام برئاسة كلارنس فاجنر ومنظمة اكسودروس واكسوبوس ونور المسيح وجناحي الحمامة وعقيدة بيت صمويل وغيرها. وأشار موطي إلى أن هذه المنظمات المسيحية التبشيرية هي التي قامت بتهجير يهود إثيوبيا (الفلاشمورا) بعد أن زودتهم بالملابس اليهودية التقليدية (الطليت والطاقيّة) وعلموهم تراتيل الصلوات اليهودية كما لو كانوا قد ولدوا في أحضان الديانة اليهودية، وتساءل: من الذي يتطوع الآن بالتفتيش والتحري عن هوية ٢٠ ألف إثيوبي مرشح للهجرة إلى إسرائيل؟ لقد علمنا نحن أولي الأمر أنه لم يتبق من اليهود في إثيوبيا بعد آخر حملة تهجير سوى بضعة آلاف فقط. وقال إن هذه التنظيمات تتحدث في الصحف التي تصدرها بفخر

قبطي يطالب بتسليم معبد يهودي للكنيسة المصرية

القاهرة: طالب محام قبطي بتسليم الكنيسة الأرثوذكسية المصرية معبد عزرا اليهودي الموجود في حي مصر القديمة بالقاهرة، تعويضا لها عن استيلاء إسرائيل على دير السلطان المصري في القدس الشرقية وتسليمه إلى الرهبان الأحباش بعد طرد الرهبان الأقباط منه تنفيذا لمبدأ المعاملة بالمثل بين الدول. واتهم المحامي القبطي وزير الخارجية المصري أحمد ماهر بعدم اتخاذ التدابير الحاسمة لاسترداد دير السلطان. كما اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بالتراخي عمدا عن تنفيذ الأحكام القضائية الإسرائيلية التي قضت بتسليم الدير إلى الكنيسة القبطية المصرية، فضلا عن مخالفة هذا الوضع للقوانين والأعراف الدولية التي وقعت عليها حكومات العالم تحت اسم «الاستاتسكو» وتفرض عدم المساس بالأماكن المقدسة. وذكرت صحيفة (الشرق الأوسط) عن المحامي القبطي ممدوح نخلة في دعوى قضائية رفعها أمام محكمة

القضاء الإداري أن الرهبان الأحباش استولوا على دير السلطان التابع للكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية بعد حرب يونيو ١٩٦٧، وطردوا الرهبان الأقباط منه بالتواطؤ مع السلطات الحكومية الإسرائيلية التي رفضت تنفيذ حكم محكمة العدل العليا الإسرائيلية برد دير السلطان إلى الكنيسة المصرية. ويذكر أن دير السلطان يعد أحد أهم الأماكن العربية المقدسة لمدينة القدس الشرقية، وقد بناه الوالي القبطي منصور التلبناني عام ١٠٩٢ ميلادية فوق كنيسة القيامة التي تعد أقدم كنيسة في العالم على الإطلاق، وذلك بترخيص من الوالي العثماني جلال الدين شاه الذي رحب بالفكرة وسمح ببناء الدير الذي تمت تسميته بـ «دير السلطان» وظل منذ نشأته حتى الآن المدخل الوحيد لدخول الحجاج المسيحيين إلى كنيسة القيامة، حيث يوجد ما يعتقدون بأنه قبر السيد المسيح عليه السلام، إلى أن استولى عليه الرهبان الأحباش عام ١٩٧٠ فقاموا بطرد الرهبان الأقباط منه.

اتهام الكنيسة الكاثوليكية بالمسؤولية عن المحرقة النازية

لحماية اليهود، بالرغم من معرفته بما كان يحدث آنذاك.

دروس من الإنجيل

ويواصل جولدهاجن ليندد بالمسيحية، وبالأخص الكاثوليكية، متهماً إياها بتهينة الأجواء للهولوكوست. وتتلخص حجته في أن التعاليم الكنسية التقليدية - لوم اليهود على موت المسيح - زرعت بذور مشاعر العداء للسامية وما ترتب على ذلك من إبادات جماعية في القرن العشرين.

ويقول جولدهاجن إن الكنيسة بالإضافة إلى ما سبق ذكره رفضت تحمل مسؤولياتها الأخلاقية التي لا مناص منها، ومن ناحية أخرى أكد الفاتيكان مراراً أن سياسته الحذرة التي تتجنب المواجهة أنقذت عدداً كبيراً من الأرواح، لأنها لم تكن تندد بالممارسات النازية من منبر الكنيسة. ويضيف جولدهاجن قائلاً: إن حجة كهذه غريبة وخالية من المنطق ولا يضاهيها إلا الحجج التي يسوقها عدد من علماء التاريخ المحرفون الذين يقولون إن الهولوكوست لم يحدث بقاتاً.

يذكر أن بابا الفاتيكان الراحل من مهمته بإعداد خطة قد تؤدي في يوم ما إلى «تطويب» البابا بيوس السابع وجعله قديساً.

نتهم مقالة نشرتها مجلة «نيو ريبوبليك» الأمريكية مؤخراً الكنيسة الكاثوليكية بتوفير الأرضية الفكرية لحركة النازية والمحرقة أو ما يدعى بالهولوكوست أثناء الحرب العالمية الثانية.

وتعتبر المقالة من أفسى الهجمات التي شنت حتى الآن على الكنيسة متهمه إياها بمعاداة السامية. لكن دانيال جي جولدهاجن، كاتب المقالة الطويلة التي يربو عدد كلماتها على ٢٧ ألف كلمة، غير بعيد عن القضايا المثيرة للجدل.

ويلقي جولدهاجن، في أحد كتبه الأكثر ذيوفاً، مسؤولية الهولوكوست على الألمان العاديين. وقد حاز كتابه هذا على جائزة أدبية بالرغم من أن البعض يتهمه بأنه لم يكن أميناً في تناول الحقائق التاريخية.

ووجه جولدهاجن، الأستاذ في الدراسات الحكومية والاجتماعية بجامعة هارفارد في بوسطن بالولايات المتحدة، نيرانه الآن إلى المسيحية بشكل عام، والكنيسة الكاثوليكية بشكل خاص.

وكانت عدة اتهامات قد وجهت في وقت سابق إلى الفاتيكان، وتحديداً إلى البابا بيوس السابع تقول إنه لم يبذل جهداً كافياً

الكنيسة الكاثوليكية في السودان تطالب بعدم تطبيق الشريعة الإسلامية

الكاثوليك بتوضيح المفاهيم بشأن موضوع الوحدة الواردة في تفاهم مشاكوس حتى لا يحدث التباس، معتبرين تبني دستور مستقبلي يقوم على الكرامة الإنسانية والحرية الدينية هو السبيل المناسب لرفاهية السودانيين أجمعين، وأشاروا إلى أن اتخاذ الشريعة الإسلامية مصدراً للقانون والتشريع، من شأنه أن يعرض وحدة السودان إلى الخطر. وشدد رجال الكنيسة الكاثوليكية السودانية على ضرورة تنفيذ الاتفاق، مشيرين إلى تجارب سابقة لم يتم فيها تنفيذ الاتفاقات والتعهدات الموقعة بين الأطراف، وطالبوا الحكومة والحركة الشعبية بإدارة حوار واسع مع المواطنين حول اتفاق السلام وتطورات تنفيذ.

يذكر أنه ووفق إحصاء عام ١٩٩٢ كان عدد المسلمين ٨٣٪ من مجموع السكان بينما بلغ الوثنيون ١٤٪ والنصارى ٣٪ أما في الجنوب فتبلغ نسبة الوثنيين ٦٠٪ والنصارى ١٧٪ والمسلمين ٢٣٪ أي نسبة المسلمين أكبر من المسيحيين حتى في الجنوب ولعل المرء يندهش ويتعجب من مطالبة الدول المجاورة للسودان والدول الأوروبية بدولة للمسيحيين في الجنوب وحتى مطالبتهم بعدم تطبيق الشريعة الإسلامية ونسبتهم أقل الأديان.

طالبت قيادة الكنيسة الكاثوليكية في السودان، بعدم تطبيق الشريعة الإسلامية علي غير المسلمين في الشمال، كما اعتبرت اتخاذ الشريعة مصدراً للقانون والتشريعات في الشمال أمراً يعرض وحدة السودان للخطر.

وأعرب قساوسة الكنيسة الكاثوليكية في السودان عن غبطتهم لتفاهم مشاكوس وأشادوا بالحكومة والحركة الشعبية لتوصلهما إلى هذا الاتفاق وإصرارهما على المضي قدماً في التفاوض للوصول إلى تسوية شاملة للحرب في جنوب السودان، وقال القساوسة الكاثوليك في بيان صحافي إنهم مع تأييدهم لتفاهم مشاكوس إلا أن لديهم ملاحظات طالبوا بوضعها في الاعتبار وذكروا أنه مع ترحيبهم بالنقاط الواردة في البرتوكول بشأن الدين والدولة، إلا أنهم يدعون لأن تكون الحقوق الدينية قائمة على الكرامة الإنسانية، وليس فقط على الدستور والقانون. وتحدث البيان عن المشاكل التي تواجه الأقليات في إشارة إلى وضع غير المسلمين في شمال السودان الخاضع لحكم الشريعة الإسلامية، وطالبوا بضرورة احترام الحقوق الدينية لهؤلاء وطالبوا بعدم إخضاع غير المسلمين في الشمال لقوانين الشريعة الإسلامية. وطالب القساوسة

الساخر أعلن إسلامه في مالي

عبدالوهاب دب (بماكو - مالي)

والرحلات إلى هذه الأماكن، ومن خلال أنشطتنا الدعوية الأخرى مثل: مناسبات افتتاح المساجد التي تتحول إلى مهرجانات يتجمع فيها الناس من أهل المنطقة على اختلاف أفكارهم ودياناتهم، استطعنا بفضل الله تعالى أن نعرف بعض المواطنين بالإسلام الصحيح ورسائله السمحة. وأثناء الاحتفال بافتتاح مسجد الشبيخة مريم عبد الله الجابر الصباح الذي أقيم في أحد أحياء البلدية الثالثة في العاصمة، أعلن أحد كبار أقطاب وزعماء الوثنية في المنطقة إسلامه. وقد أجرينا معه بهذه المناسبة الحوار التالي:

بالرغم من أن دولة مالي تعد من الدول الإسلامية حيث تفوق نسبة المسلمين فيها ٩٠٪، إلا أن انتشار الوثنية فيها يعد ظاهرة ملفتة للنظر. فهناك كثير من القرى والبيوادي تبدو كأنها معاقل للوثنيين والسحرة يمارسون فيها طقوسهم علناً. وقد تأثر بهذا الوضع الديني المسلمون أنفسهم نظراً لعدم وجود دعاة يترددون على هذه المناطق ويمكنون فيها للدعوة. ونحن بدورنا من خلال تنظيم القوافل الدعوية



واحدة من جلسات السحر والشعوذة التي كان ينظمها قبل إسلامه



الدولة بالصيد، وقد
أحرزت عدة شهادات
تقديرية من جهات
رسمية.

کشف القنیت

بِالإِسْلَامِ وَأَنْتَ فِي
هَذِهِ الْمَكَانَةِ

الاجتماعية العالية؟

— منذ بدأت ببناء
المسجد في
منطقتنا وأنا أفكر
في اعتناق
الإسلام. وفي
خلال هذه المدة
صاحبت كثيراً
من المسلمين،
إلى أن جاء هذا
اليوم فازدادت
قناعتى

عندما رأيتم، وسمعت عن أهل الخير
في دولكم وما يقدمونه لهذا الدين
فأعلنت إسلامي والحمد لله.

معروف أن لك أتباعاً كثيرين وهم
على ما كنت عليه قبل الإسلام، فما
هو دورك تجاههم الآن؟

– سأجعلهم يعتنقون الإسلام مثلي ولو بالقوة.

هل لك أن تعرفنا بنفسك؟

– أولاً أشكركم على هذا المسجد الذي بنيتموه في منطقتنا. أما اسمي قبل إسلامي فهو بورام، والآن سميت نفسي إبراهيم، وأنا من مواليد ١٩٤٢، متزوج بأربع نسوة ولدي سبعة أولاد.

منذ متى وأنت تمارس أعمال السحر؟

- أخذت هذه المهنة (الشعوذة والسحر) عن والدي فهي حرفةنا أباً عن جد. وقد بدأتها منذ ثلاثين عاماً تقريباً.

هل تمارس أعمالاً أخرى غير ما ذكرت؟

– نعم بصفتي زعيماً للوثنية في هذه المنطقة فقد امتهنت حرفة الطب الشعبي والصيد. وأنا مشهور بأني قاهر الأسود. ولدي ترخيص من



شاهد المسلمين وهم يننون المسجد ففكر في اعتناق الإسلام



المسجد الذي كان سبباً في إسلامه



في احتفال الصيادين



مصحف مترجم هدية من مكتب العون المباشر

يشرف على عملية تركيب المراوح في المسجد. فهو متحمس لخدمته حريص على شؤونه. وأثناء حديثنا معه عن أحواله بعد الهداية قال: الحمد لله، لقد أصبحت الآن إنساناً آخر، والذي يهمني هو العناية بالمسجد والاهتمام به، واستكمال بناء مدرسة قرآنية لتتعلم فيها الإسلام.

في الله، وأنا مسرور بزيارتكم وأشركم على ما قدمتموه لي وما تقدمونه إلى المسلمين في مالي والعالم.

ملاحظة:

لقد زرنا المهدي بعد فترة للاطمئنان عليه ونصحته وتثبيته على دينه، وفي يوم الزيارة وجدناه

إسلامهم في مكتبكم. وأما عن أولادي وزوجاتي فهم الآن يدرسون ويتعلمون في المسجد.

في الختام نشكركم ونتمنى لك التوفيق والثبات.

– في الحقيقة أنا لا أزور أحداً في بيته مهما علا شأنه. فالناس هم الذين يأتون إلى بيتي. أما أنتم فقد قدمت إليكم بنفسني لأنني أحببتكم

لا شيء يرفع قدر المرأة كالعفة



دِهْنًا فِي مَكْبَتِنَا

5745000

السامية - شارع قطر
ص.ب، (23865) الصفاة (13099) الكويت
عنوان الصفحات الإعلامية على الإنترنت
<http://www.zakathouse.org.kw>
عنوان التراسل الإلكتروني العام
zakat@zakathouse.org.kw



هيئة حكومية مسئلة
دولة الكويت

2.5%

زكاة أموالكم

تصرف الزكاة ١٠٠% داخل الكويت



عادات

غيبوروا موكورو

مهرجان طقوس ينظم كل سنة

(غيبوروا موكورو) كلمة
طويلة بلا شك، لكن
طولها قد يتناسب مع
دلالتها. فهي اسم
للمهرجان أو الاحتفال
الذي يقام كل شهر في
زمبابوي تحت إشراف
رئيس جمعية
(موكورو) الوطنية
(سمارت بوكا). فكيف
ظهرت طقوس هذا
المهرجان في زمبابوي؟
وما المعاني التراثية
التي يعبر عنها؟

أحد المهرجين
يزعم أنه قادر
على تحويل
السجائر إلى ورق
نقدي



شرفي زيبايوي

أحدهم يرتدي
وجه ثعلب



مباراة في الرقص

يؤدي الراقصون فيه رقصاتهم وفق طقوس سحرية خاصة

احتفال ثقافي

يذهب بعض الباحثين في شؤون العادات والتقاليد الأفريقية إلى أن المهاجرين الملاويين والزامبيين إلى زمبابوي بحثاً عن الكلاء هم الذين حملوا معهم طقوس هذا المهرجان إلى هذا البلد، ولذلك كان سكان المناطق التي استوطنوها أكثر الأفراد اهتماماً به. فاحتل مكانة واسعة في التراث الزمبابوي، وأصبح من أبرز العادات

التي تعبر عن جانب كبير من ثقافة هذا البلد، ولا أدل على ذلك من تنويع القضاة له، ومشاركة بعضهم الفعلية فيه.

قواعد الاحتفال

يؤدي هذا الاحتفال فرقة مختارة من أمهر الراقصين وقارعي الطبول والعازفين على المزامير في أداء متكامل متناسق يشد أنظار الحاضرين إليه ويستولي على نفوسهم.

فعلى دقات الطبول الإفريقية، التي تصاحبها أصوات المزامير، تدخل مجموعة راقصة تلو الأخرى المرقص الأرضي في الهواء الطلق لتؤدي عرضها المطلوب في حركات انضباطية قوية تعبر عن قوة أجسام منفذيهـا. وكل حريص على الالتزام بأداء رقصته دون إخلال بقواعد اللعبة، لأن أي خطأ فيها قد يعرض صاحبه لعقاب صارم من زملائه المشاركين في العرض. ولذلك يخضع الراقصون قبل موعد الاحتفال لدورة تدريبية مكثفة على الرقص طبقاً لطقوس مبدئية يكون المتدرب فيها، حسب اعتقادهم، مزوداً بقدرة سحرية خاصة تعينه على أداء مهمته باتقان، وقد يستخدمها في ألعاب ترفيهية، كالمهرج الذي يزعم أنه قادر على تحويل السجائر إلى أوراق نقدية! ولهذا السبب يحظى راقصو (غيوروا موكورو) باحترام كبير في هذا البلد. والواقع أن هذا المهرجان لم يعد خاصاً بالملاويين والزامبيين والزمبابويين فحسب، بل صار محط اهتمام كل من يرغب في التعرف على الثقافة الإفريقية، أو أولئك الذين يحاولون إنقاذها من الاندثار السريع الذي أصبح يهدد وجودها.



الرقص على دقات الطبول

القطرات القليلة الدائمة تصنع جدولا



- لا تتعهد بعمل مالا طاقة لك به ، ولكن اصرف كل همك للوفاء بعهدك .

جورج واشنطن

- قل لي ما هي الأفكار التي تجول في رؤوس شبان هذا العصر، أقل لك ماذا ستكون عليه أخلاق الناس في العصر القادم .

برن

- ما من شيء مستحيل فقد توجد طرق تؤدي إلى جميع الأشياء .

لارشفوكو

- تكسب في المناقشات بصوت حنون أضعاف ما تكسب بمنطق سليم .

دكتور لارد



أرستقراطي الطيور والطيءة في الطبيعة

يعد النسر الأسود أحد أكثر الطيور أرستقراطية، نظراً لما يتميز به من جمال أثناء طيرانه في الفضاء، وقد اشتهر بهذه الصفة لأنه يعيش غالباً فوق قمم الجبال. ومن المميزات التي منحها الخالق إياه أن جناحيه يشبهان ورقتي شجرة من حيث انسيابهما مما يساعده على الانطلاق في الهواء بسهولة بأقل القليل من الجهد.

الصغيرة. وغالباً ما يظهر زوج من النسور معاً، ويظهر أيضاً أنهما قد يتعاونان معاً في الانقضاض على الفريسة خلال مهمة الصيد، حيث يقوم أحدهما بالطيران حول الفريسة، بينما ينقض الآخر عليها من الخلف، وتعيش نسور «ماتوبو» في التلال الجرانيتية الملونة التي تضيء جمالاً

هي طائر الحبارى الذي يعيش في المناطق الجبلية والصخرية. غير أنه لا يجد متعته في الصيد إلا في الانقضاض على الثدييات كالأطباء الصغير والنمس والزواحف والطيور. وقد قيل إنه ينقض أيضاً على صغار الصقور ونسر كيب وهي في أعشاشها، فضلاً عن السلاحف

يعيش هذا النوع من النسور في جنوب إفريقيا غالباً، إلا أن نظيراً له يعرف بالنسر الذهبي يعيش في مناطق إفريقية أخرى، وغالباً يطلقون عليه اسم (نسر فيرو)، نسبة إلى محنط الطيور الفرنسي (جوليس فيرو). الفريسة المفضلة عند النسر الأسود

قطرة ماء .. لقلب عطشان



أصابهم الجفاف .. فأجدبت الأرض و مات الزرع و لم يكف الماء للشرب
حتى إن الأطفال أصبحت تسليتهم الدائمة " البحث عن الماء "

مشروع حفر الآبار

قال رسول الله ﷺ :

أفضل الصدقة سقي الماء . رواه البخاري

قيمة البئر الإرتوازية

قيمة البئر الجوفية

2000 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 12000 د.ك

500 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 1000 د.ك

تختلف قيمة البئر باختلاف الدولة

وقفية حفر الآبار 6500 د.ك. (يتم حفر بئر سنوياً باسم المتبرع)

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي : ٨٦٦٨٨٨ الفروع : خيطان : ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل : ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء : ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية : ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
لجنة مسلمي إفريقيا



النسر الأسود

وجودها. ويعزى ذلك إلى انقراض طيور الحبارى التي تعتبر الغذاء الرئيسي لتلك النسور. حيث كان السكان يصطادونها غذاء لهم.

أعشاش طازجة

كما ذكرنا فإن النسور الأسود يبني

النسور التي تعيش في محمية حديقة ماتوبو الوطنية تتكاثر بصورة ناجحة، بالرغم من أن معدل تزايد أعدادها يتفاوت من عام لآخر. وعلى أية حال، ففي المناطق المجاورة انخفض معدل تكاثرها، في حين ظلت بعض المناطق فارغة تماماً من

ملحوظاً على المكان، حيث تكثر فيها الأعشاش الخاصة بصغار الحبارى والتي عادة ما تتواجد في منطقة مساحتها ٢٦٠ كم.

نسور حديقة «ماتوبو»

أظهرت نتائج دراسة ميدانية أن

النسر الأسود أجملها وأكثرها إنسيابية

واحدة فقط في جنوب إفريقيا لنسرين
أسودين عاشا معا في عش واحد.
وذكرت دراسة أجريت على فرخين أن
أحدهما تعرض لـ ١٥٦٩ اعتداء من
شقيقه حتى لقي حتفه نتيجة
الإصابات.

نسر تاووني

يعتبر نسر تاووني واحداً من أكثر
النسور شيوعاً وانتشاراً في القارة
الإفريقية. كما يعتبر من أنجحها في
حياته، بل وأشجعها. ويتغذى هذا
الطير الضخم على الثدييات
والزواحف والأسماك والحشرات
والثعابين كالكوبرا. ويتميز
بانقضاضه السريع والجرئ على
الطيور الضخمة الأخرى الخطرة. ومن
السمات التي يتصف بها هذا النسر
المفاجأة وانتهاز الفرصة، إلا أن
هناك مشكلة في التعرف عليه نظراً
لتغير ريشه. وغالباً ما يكون لون
ريش الاناث أغمق من لون الذكور، أما
صفار الاناث فيميل لون ريشها إلى
البياض.

وأهم الصفات التي يتميز بها نسر
تاووني شكله النسري الطبيعي. كما
يعرف برأسه المستدير ومنقاره القوي
وكذلك مخالفه القوية وبكثرة الريش
فوق رجليه، وهذا ما يميزه عن الأنواع
الأخرى.



فراخ النسر الأسود تتقاتل والبقاء للأقوى

وكراهية لبعضهما منذ لحظة التفريخ
الأولى، ويقوم الأقوى بالانقضاض
على الأضعف متى سنحت له الفرصة.
ونادراً ما يعيش الاثنان معاً، بل لابد
من موت الأضعف، وتم تسجيل حالة

عشه في أغلب الأحيان على قمم
الجبال وأغالي الأشجار، وقليلاً ما
يغير مكان عشه. إلا أنه يحرص
دائماً على أن تكون الأوراق الخضراء
هي الفراش الوثير له في وسط
العش، لاسيما أثناء فترة حضانتها
لبيضه.

وأثبتت الدراسات التي أجريت على
هذه الأعشاش المتجددة، أن الأوراق
الخضراء مريحة وصحية، حيث تتوفر
على خواص كيميائية تقضي على
الطفيليات.

وغالباً ما تضع أنثى النسر بيضة أو
بيضتين، ونادراً ما تضع ثلاثاً. ومن
اللائق أنها تضع البيضة الثانية بعد
الأولى بعدة أيام، وتقوم أنثى النسر
باحتمضان البيض بمجرد وضع
البيضة الأولى.

ويذكر أن الفرخين يظهران عدوانية



نسر ستيبي



نسر تاووني في الجو

الشجر. كما أنه على النقيض من النسور الأخرى، غالباً ما يستخدم مخلفات متعددة بالإضافة إلى أوراق الشجر الخضراء في بناء عشه. وأنثى نسر ستيبي عادة ما تضع بيضتين؛ كما أن فرخها عادة ما يعيشان معاً ويتربيان بنجاح.

نسر واهيلبيرغ

لقد سمي هذا النسر الصغير بهذا الاسم «أكويلا واهيلبيرغ» نسبة إلى المكتشف وعالم الطبيعة السويدي جوهان أوغست واهيلبيرغ الذي قتله فيل بالقرب من بحيرة «ليك نغامي» في عام ١٨٥٦.

ونسر واهيلبيرغ هو طير مهاجر من داخل إفريقيا. وقد حيرت هجرته العلماء والخبراء، حيث تصل النسور إلى جنوب إفريقيا في الجزء الأخير من شهر أغسطس وتغادرها في شهر مارس وأحياناً في أوائل شهر إبريل.



صورة لنسر تاووني يقف على أحد فروع شجرة

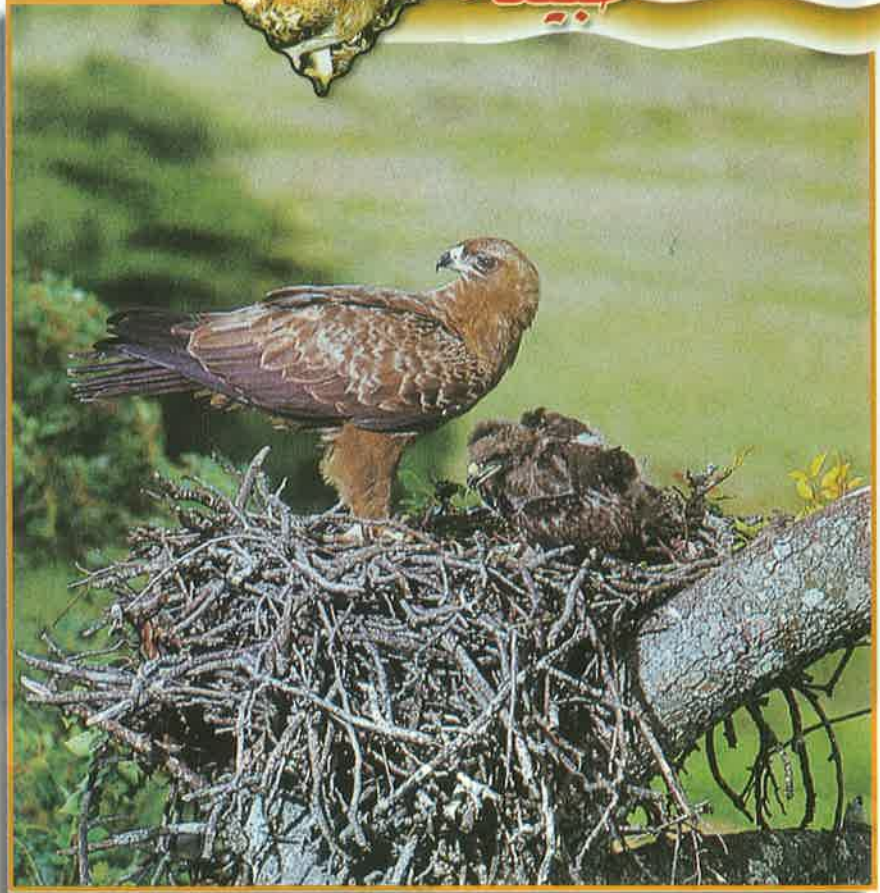
يأتي نسر ستيبي - نسر السهول - في أسراب تهاجر إلى جنوب إفريقيا خلال شهور الصيف المطيرة. ويتغذى هذا النوع على النمل الأبيض ويعتمد عليه بشكل أساسي، حيث يحيط به ويلتهمه بشراهة. ويعتبر النمل الأبيض ذا قيمة غذائية عالية تمكن النسور من بناء أجسامها استعداداً لرحلة العودة الطويلة، ومن ثم لتكاثر في سهول آسيا (حيث تتغذى بشكل رئيسي على الثدييات والقوارض) وينظر إلى نسر ستيبي ونسر تاووني على أنهما من نفس النوع، لكن هناك ما يعارض هذا الاعتقاد، حيث يقال إنهما يختلفان عن بعضهما البعض من حيث حجم الجسم وطريقة الطيران وشكل العين، فعين ستيبي تتميز بالبياض من الخلف. أما نسر تاووني فغالبا ما يقطن في أعلى أغصان

يغير فراشه بشكل مستمر ولا يعيش إلا على أوراق الشجر الخضراء



النسر في عشه المختبئ وراء شجرة

ويبدو أنها تنتقل ببطء باتجاه الشمال على شكل قوس عن طريق زامبيا وزائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية حالياً) إلى السودان وربما إثيوبيا. أما رحلة العودة إلى الجنوب، فيبدو أنها تسلك فيها طريقاً مباشراً.



أنثى نسر واهيلبيرغ



زوج من النسر ذو الحذاء (الريش الكثيف) والذكر يطعم فرخه



النسر ذو الحذاء يستعرض طيرانه في الهواء

نسر تلوي أشجما ويتغذى على الثدييات والزواحف

طائر صغير ومفترس

وبالرغم من حجمه الصغير، يعرف نسر واهيلبيرغ بأنه سريع وخطير، وقد تمثل ذلك في تعقبه واصطياده للخفاش أثناء طيرانه ليلاً. لكن الثدييات والطيور والزواحف لاسيما السحالي هي فرائسه الرئيسية. أما لونه فهو بني، وهناك نوع منه يشكل ما نسبته ١٠٪ يتميز بلونه الأبيض. وبخصوص أعشاشها، فهي صغيرة نسبياً، وتبنيها على شكل سلة، وقطرها يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ سم وعمقها من ٣٠ إلى ٤٠ سم. وعادة ما يتم بناء الأعشاش في وديان النهر حيث توجد الأشجار الكبيرة التي تحتمي بظلها.

فترة وضع البيض

معظم إناث نسر واهيلبيرغ تضع بيضها في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر أو في الأسبوع الأول من أكتوبر. وعادة ما تبيض الأنثى بيضة واحدة، ونادراً ما تضع بيضتين. عند فقس البيض بفترة يهاجم أحد الفرخين الآخر. وحتى عندما يتم

وضع فرخ ثانٍ بال العش، يكون الأبوان غير قادرين على تربية صغيرين في فترة واحدة. وهذا يدل على أن بيضة واحدة هي الأفضل لهذا النوع من الطيور، بل هي الأمل في حياة الفرخ فيما بعد.

النسر ذو الحذاء

النسر ذو الحذاء، طائر صغير ممتلئ واسمه هذا جاء نتيجة وجود ريش كثيف فوق ساقيه. وريشه مكون من لونين: الأبيض والأسود، لكن اللون الفاتح يغلب على ما نسبته ٨٠٪ من ريش جسمه. وهذا النوع من النسور يأتي مهاجراً من غرب وشمال إفريقيا ومن شبه الجزيرة الإيبيرية عبر غرب

سبيريا وجنوب آسيا. يعتبر هذا النوع من أكثر النسور شيوعاً من حيث عدده، حيث يصل إلى ما لا يقل عن ٤٠٠ زوج ويصل هذا النوع إلى منطقة الكاب في أوائل شهر أغسطس من مناطقه الشتوية والتي تمتد من شمال غرب الكاب وكالهارى عبر نامبيا إلى أن يصل إلى جنوب أنغولا. ومثله مثل نسر واهيلبيرغ، فإن فترة تكاثره محدودة، ويتم خلالها بناء الأعشاش وإصلاحها وترميمها فوراً بعد الوصول، ويتم وضع البيض في النصف الثاني من سبتمبر. وبمجرد انتهاء موسم التكاثر تنتقل الطيور باتجاه الشمال ثانية في شهر مارس. ويتغذى الطائر ذو الريش الكثيف - ذو الحذاء - على الطيور والحمام والسحالي التي تعيش بين الصخور. وغالباً ما تضع الأنثى بيضتين بين الواحدة والأخرى بضعة أيام وما يحدث بعدئذ هو أن الفرخ الصغير يكون غير قادر على المنافسة من أجل الحصول على الطعام الذي يستولي عليه الطائر الأكبر فينجم عن ذلك موته بسبب الجوع.

الذين يعتقدون أن المال هو كل شيء، يفعلون أي شيء من أجل جمعه



Sadia



متعة الطعام الطيب
The joy of good food

الكيسرة
للأغذية

تلفون: ٤٨٣٥١٤٩ (٩٦٥) - فاكس: ٤٨٤٢٥٤٠
ص.ب: ٣٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ كويت
E-mail: yasrafood@yasra.com

Sadia ساديا





ذكور الذباب تنصاع من أجل الإناث أيضا

تتصارع ذكور الذباب للسيطرة على الإناث، وفي نفس الوقت تفرز رائحة من غدد أسفل البطن لاجتذابها، وما تلبث أن تنتهي المعركة عادة بانسحاب الخاسر، وما أشبه ذلك بالعراك بين ذكور الحيوانات في الغابات.

يقول خبير الحشرات في إحدى الجامعات الأمريكية ويدعى غاري دودسون: إن هذا النوع من الذباب يضع بيضه في الغابات المطيرة بين جذوع الأشجار المتأكلة. وذكوره عدوانية تستخدم قرونها الصغيرة في العراك، ورغم ذلك فالخسائر تبدو قليلة.

أما الصغيرات حجما فليس لها إلا عقد أسفل عينيها ولا تملك قرونا. ولا تجرؤ على الاقتراب من الأنثى إلا في غياب الذكور الكبار. وكما يبدو فشعارها إذا غاب القطع لعب يا فار.

الإناث أيضا



لا بد من حضور الأنثى النزاع



الذكور المنافسين. وإن حدث وتزاوجت الأنثى مع ذكر آخر بعد ذلك، فلا شك أن جيناته تكون قد غلبت وسادت.

المعركة جاهزة

عندما كنت مراهقا كنت مولعا بالحشرات - الكلام للكاتب مارك موفيت - وكان أول ما تعلمته عن الذباب ذي القرون حدث بينما كنت أطلع كتاب أرخبيل مالي، تأليف عالم الطبيعة الكبير في القرن

بيوضها في جراب تضعه على لحاء الشجر، بينما يقوم الذكر بتأمين الحماية لها، وإبعاد الخصوم عنها وضمان أن النسل سيكون ذرية له لا لغيره من

ولا تغيب الأنثى عن المنازعات التي تحدث على جذوع الأشجار حيث تكون من نصيب الذكر الفائز الذي يحق له بعد ذلك اختيار ما يشاء من الإناث اللواتي حضرن المعركة وشهدن نصره. وبعد أن يتزاوج الذكر الفائز مع الأنثى، تحمل الأنثى

تستخدم قرونها
في معاركها الشرسة
ورغم ذلك
فالخسائر قليلة

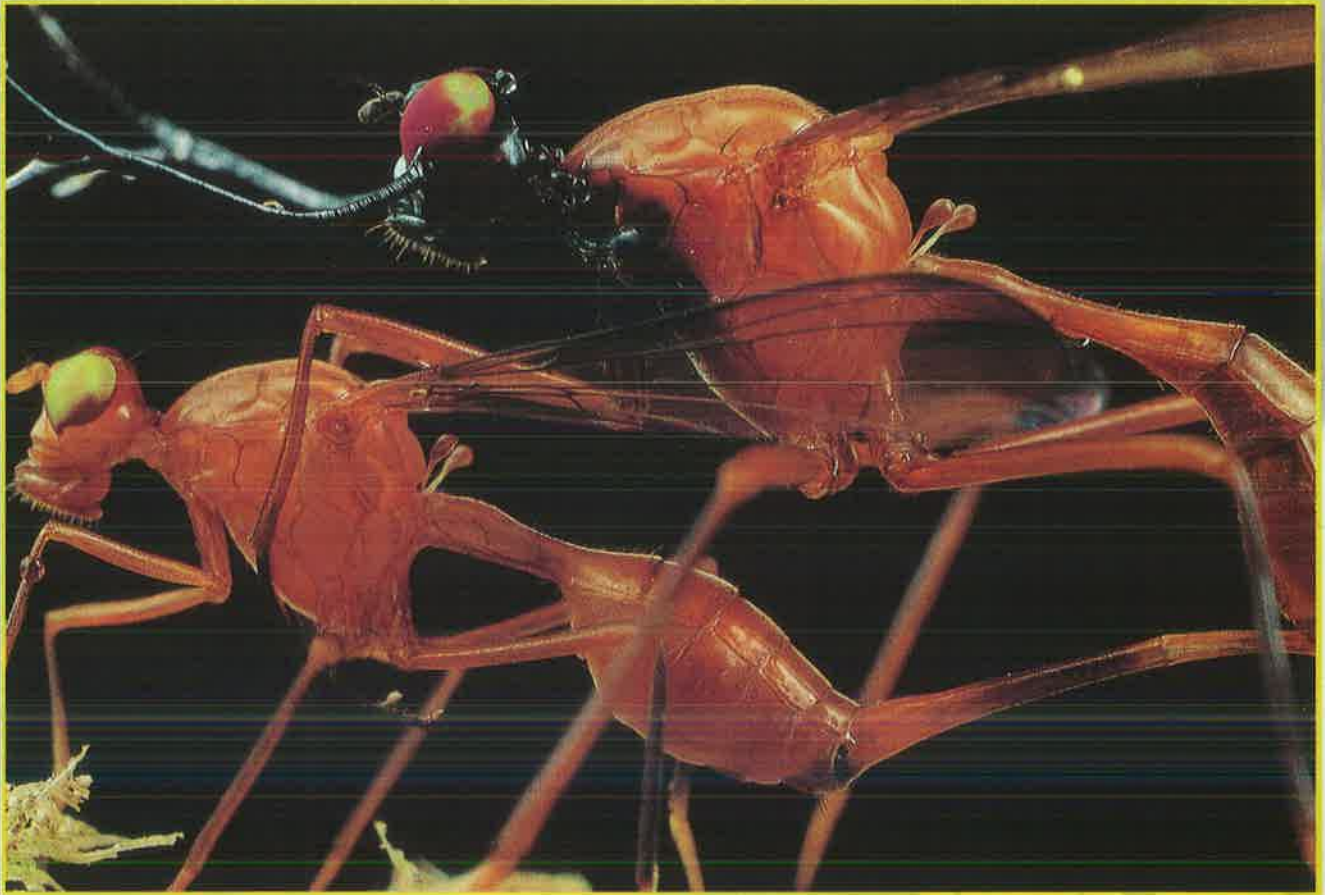
ظواهر

التاسع عشر الفريد رسل والاسي. والذي يصف تطور أساليب التزين التي تستخدمها بعض أنواع الأحياء في حالة الحب أو الحرب.

مغازلة عنيفة

ويقول: في كوينزلاند بأستراليا أطلق على ذبابة فيتالميا اسم «ذبابة الماعز» وذلك بسبب قرونها الصغيرة، ولكن هذه الذبابة تقاتل بضراوة، حيث ترفعها أقدامها المتباعدة عاليا. ورغم أن الذكور في غالبية فصائل الذباب ذي القرون تعلقو الإناث دون تمهيد أو مقدمات فإن «ذبابة الماعز» يبدأ بمغازلة ينشر فيها أجنحته ويباعد بينها. وحتى بعد انتهاء عملية التزاوج تقوم الذكور

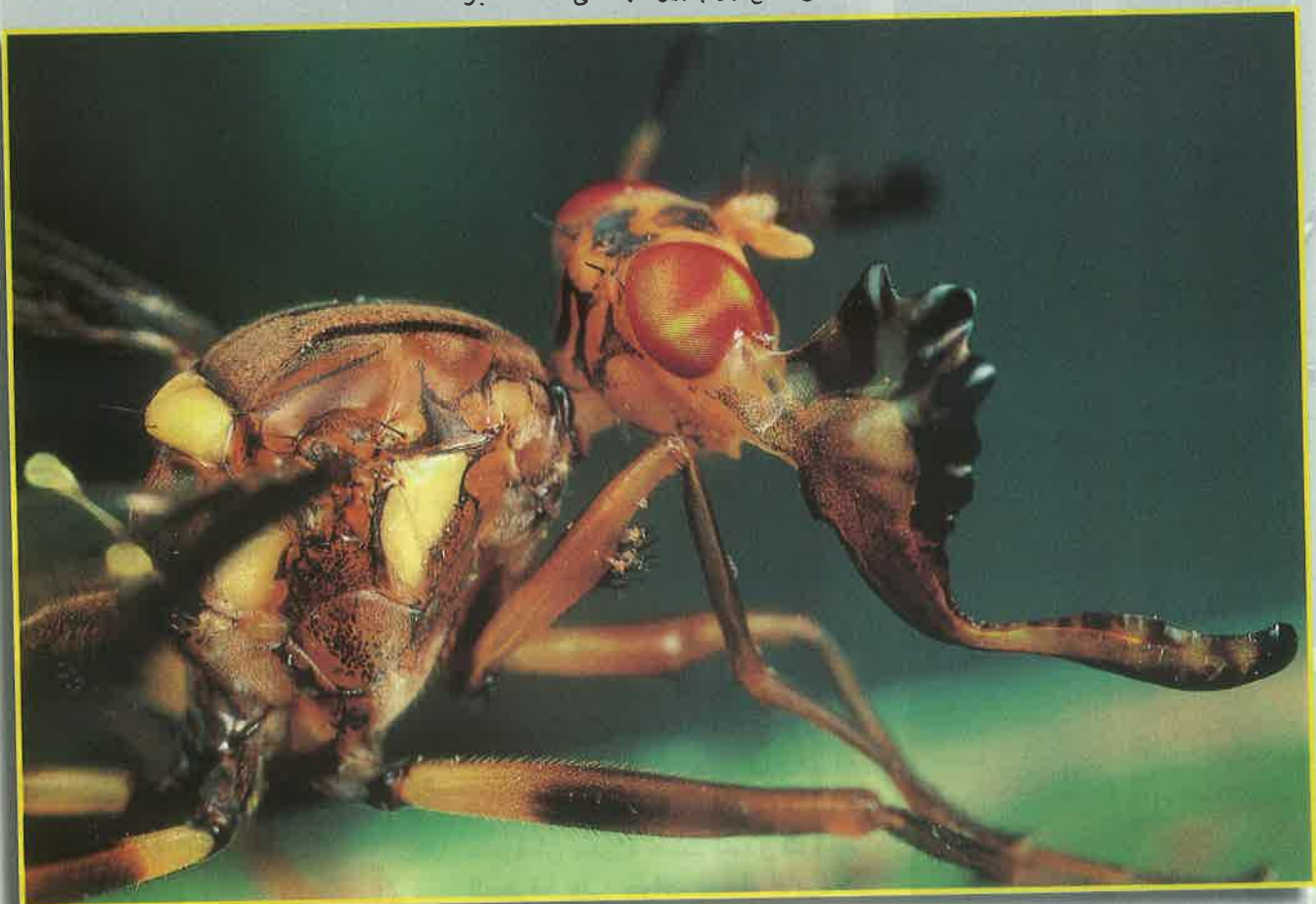
الذبابة صغيرة الحجم لا يوجد لها قرون



ما تزال المعركة مستمرة



أنثى تضع جراب بيوضها على لحاء الشجر



الذكر



ذبابة الماعز في أستراليا ترفع قدميها إلى أعلى درجة لتقاتل بشراسة

بالمباعدة ما بين أقدامها لتبعد المنافسين عنها.

العين بالعين والسن بالسن

ليست القرون وحدها هي الأعضاء الكبيرة الحجم عند الذباب ذي القرون، فالذباب الذي تقع عيونه على سيقان بارزة حيث تبدو كروؤوس المطرقة على حواف بسمك الإبرة هو أيضا يمتلك ميزة تبدو عجيبة نوعا

**الذكور الضعيفة
لا تقترب من
الإناث إلا في
غياب الكبار**

ذكر مع أناته



ذكر يحاول إبعاد ذكر آخر عن أنثاه

لعبة التحديق ليستفز كل منهما الآخر



عملية مغازلة بين ذكر وأنثى من فصيلة الذباب ذي القرون

ما. ففي ماليزيا تجتمع الاناث قرب الجداول لتتزاوج مع ذكر واحد، ويحاول المتطفلون أن يتحدوا ضد هذا الذكر المقيم على غصن صغير هو وإنثاه حيث يلعب المتطفل مع الذكر لعبة التحديق المستمر حتى يذعن أحدهما وينسحب.

أما الذكور من فصيلة أخرى فهي تمارس الاستفزاز بالقيام بهذه اللعبة أيضا. وإن كانت الذبابات من نفس الحجم فإن المعركة تستمر وإن لم تكن كذلك فإن أطولها سيقانا تجبر الأخريات على الانسحاب. وهكذا جيل بعد جيل يستمر الصراع بين القوي والضعيف حتى في أضعف المخلوقات ومنها الذباب.

أسعد القلوب التي تنبض من أجل الآخرين



من أغنى المجموعات التجارية في المملكة العربية السعودية، أكثرها فاعلية على الصعيدين التجاري والصناعي فيها. بالإضافة إلى أنشطته الاستثمارية في أوروبا وأمريكا وغيرها من دول العالم. فـ شركة سليمان العليان المالية على سبيل المثال تحتل المرتبة العاشرة ضمن أكبر ١٠٠ شركة سعودية، حسب تصنيف مجلس الغرف التجارية السعودية.

ودع العالم العربي والإسلامي في الخامس من يوليو الماضي الشيخ سليمان صالح العليان الذي وافته المنية في أحد مستشفيات مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، لتنتهي بذلك قصة رجل أعمال عربي بدأ حياته من الصفر وأصبح اسمه في يوم من الأيام في قائمة أغنى أغنياء العالم بعصاميته الشديدة، حيث بدأ موظفاً بسيطاً في البحرين حتى تربح على رأس واحدة

سليمان العليان..

من مترجم في أرامكو إلى صاحب واحدة و

ارتحل العليان عن ٣ بنات وابن واحد هو خالد، وهو مؤسس مجموعة سليمان العليان في السعودية والتي تضم حوالي ٣٠ شركة، بالإضافة إلى تملك ٢٠ في المائة من أسهم البنك السعودي البريطاني وحصة في بنك تشيس مانهاتن وغيرها.

وأغلب استثماراته في أسهم الشركات الأمريكية والأوروبية. بدأ نشاطه عام ١٩٤٧ بتأسيس شركة مقاولات، كانت بدورها الأساس لانطلاقته في توسيع وتنويع استثماراته التجارية والاقتصادية.

يقول الشيخ العليان في حديث صحافي قديم عن بداية نشاطه: «ولدت في بلدة رقيقة، لطيفة، هي عنيزة وكانت زراعية، لم يكن عندنا كهرباء أو مجار، لكن البلدة كانت نظيفة وكنا نعتمد على إنتاجنا المحلي في سد حاجتنا، ولا أنكر أننا كنا نستورد غير الشاي والسكر والقهوة».

المحطة التالية في مسيرة الشيخ العليان كانت في البحرين حيث دخل المدرسة الأميركية، ثم بدأ العمل في شركة نفط ثم انتقل إلى مؤسسة أرامكو، للعمل في وظيفة مترجم بالإنجليزية TransportDispatcher وبعد ذلك تسلم دائرة الترجمة، وانتقل من قسم





الشيخ
العليان



خالد
العليان

من أكبر المجموعات الاستثمارية في السعودية

لأنه كان أول مشروع، لكنه شكل بداية وضع مالي سليم، فقد دخلت المشروع وليس عندي شيء، كل ما كان عندي هو بيت في الخبر، رهنته مقابل ثمانية آلاف ريال احتجتها لتدبر أمري عندما تسلمت المشروع».

التوسع في المكان والمشاريع

وعن توسع مشاريعه داخل وخارج السعودية يقول الشيخ العليان «في عام ١٩٥٩ كانت الأعمال في ذلك الوقت قد هدأت بشكل ملموس في السعودية، فأتجهت إلى المنطقة المحاذية وأقمت فيها مشروعاً استوجب بناء مخيم وسكن للعمال وورش، أي مدينة صغيرة، وكانت الكويت تبعد عن الخبر ١٠ ساعات، وكانت بيروت مركزاً للمصارف والمستشارين الاقتصاديين، ووجدت أنه طالما اتسع عملنا بين السعودية والكويت فمن الأفضل أن يكون لنا مكتب في بيروت للتنسيق».

لقد عبر الشيخ سليمان بلسانه عن قصة نجاحه التي قامت على التواضع والعمل الدؤوب والتعمق في معرفة لغة الأرقام في ميدان التجارة والأعمال.

في الشهر، فقلت لماذا لا أخوض التجربة وأتولى مقابلة هذا المشروع؟ وبالفعل تحدثت مع أرامكو فرحبوا بالعرض، وشجعوني، وباشرت العمل كمستقل، وأخذت أول مناقصة وهي مناقصة تنزيل البضائع، ثم توالى المقاولات الأخرى. وهكذا.

المليون الأول

واذا سألت الشيخ العليان عن المليون الأول يجيبك «لا أعرف، بل لم يخطر في بالي من قبل أن أسأل نفسي عن أول مليون. وعموماً عندما تصبح رجل أعمال ويصير عندك عشرات العمليات الحسابية فإنك تصبح معتمداً بالكامل على المحاسبين، أنت كرجل أعمال لا تعرف كم عندك وكم عليك، وحين تريد أن تعرف فإنك تسأل المحاسب، وليس هناك المحاسب الذي يعطيك قصة صريحة. لكنني أذكر أنه في السنوات الثلاث الأولى من العمل في مشروع التابلاين، كان عندنا حوالي ثلاثة آلاف عامل وموظف، وهو عدد ضخم جداً في ذلك الوقت، ولما انتهى العمل في المشروع عام ١٩٥١ أذكر أن الفائدة لم تكن كما كنا نتوقع، ربما

النقلات إلى قسم المستودعات وبقي فيه ثمانين سنواً وكانوا في أرامكو يستعينون به كلما احتاجوا إلى ترجمة شفوية أو كتابية، إلى أن طلبوا منه إدارة قسم الترجمة.

من الترجمة إلى المقاولات

يقول الشيخ العليان: «كنت مرتاحاً في وظيفتي بشركة أرامكو كرئيس لقسم الترجمة، وكان مرتبي عالياً بالقياس إلى مرتبات ذلك الوقت (٤١١ ريالاً سعودياً شهرياً) وأذكر أنه عند طرح مشروع التابلاين، ذهبنا إلى محل اسمه رأس مشعاب، لكي نوضح لبعض الاخوان المقاولين مواصفات المشروع، وفي طريق العودة وجدت نفسي أفكر في المشروع، وكنت قد قرأت عنه في بعض المطبوعات الانجليزية، وأعرف أهميته، وأعرف أنه كان مرصوداً له مبلغ ٢٥ مليون دولار، وهذه دولارات عام ١٩٤٠، وخطر لي أنني مازلت شاباً صغيراً، وليس عندي لا ولد ولا زوجة، كنت مازلت أعيش مع جدتي، التي كانت بمثابة أمي فهي التي ربّنتني، وكان كل مصروفنا لا يتجاوز الـ ٤٠ أو ٥٠ ريالاً

من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه



أمريكا والسعودية.. حملة إعلامية أم مواجهة سياسية؟

إلى نتائج عديدة أهمها أن الصحفي الغربي متشبع كلية أو مغسول الدماغ بكل ما تعنيه الديمقراطية الليبرالية من معان. والنتيجة الثانية هي أن حرية الصحافة في الغرب مبدأ مقدس لا تستطيع الحكومات المساس به مهما عانت منه.

أما النتيجة الثالثة، فهي أن العلاقات بين السياسي والصحفي في الغرب علاقة بين ندين متكافئين.. وأخيراً فإن النتيجة الرابعة هي أن اقتصاديات السوق التي أبادت الفكر الاشتراكي تطبع بطابعها التجاري والإعلامي الغرب كله.

وفي الفصل الثالث من الكتاب تحدث عن الصورة السلبية للمملكة العربية السعودية والعالم العربي على حد سواء في الصحف الغربية.

أما في الفصل الرابع، فقد تحدث عن الصحافة العربية وما تعانيه من تضيق على حريتها.

وفي الفصل الخامس يتحدث عن حيثيات الحملة الأمريكية على السعودية وأسبابها، ويخلص إلى القول بأنه كان من العبث أن يطلب أحد من الحكومة الأمريكية توضيح موقفها من الحملة لأنها سترد كما قالت بالفعل «إن هذا كلام صحف ولا يمثل وجهة النظر الرسمية».

أما في الفصل السادس، فإنه يتحدث عن الأصولية المسيحية الأمريكية التي تتعاطف مع الكيان الصهيوني، ودورها في تأجيج السياسة الأمريكية على المنطقة.

ويخلص القصبي في الفصل السابع من كتابه إلى أن العرب يواجهون خيارات صعبة تتمثل في ضرورة مواجهة العالم بفكر سياسي وإعلامي يتمتع بالمصداقية والجدية في التعامل مع الآخر.

ويتمنى المؤلف للأنظمة العربية الراغبة في الإصلاح أن تجد الفرصة الكافية للإصلاح، أما الأنظمة التي لا ترغب في التغيير، فعليها أن تعثر على جبل يعصمها من الطوفان.

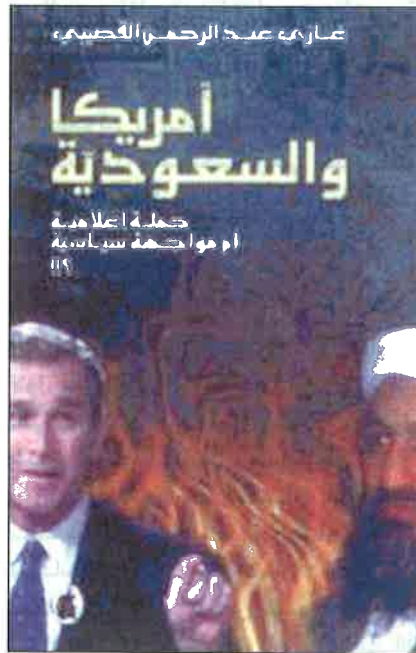
«أمريكا والسعودية.. حملة إعلامية أم مواجهة سياسية؟» عنوان أحد الكتب التي جاءت نتيجة أحداث سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي أول سطر يسطره صاحبه يوضح لنا سبب تأليف هذا الكتاب.

وحسب رأيه، فقد تطورت الأزمة بين البلدين لأن سوء التفاهم لم تتم معالجته بالطرق الدبلوماسية، ولكن تم ترحيل الأمر برمته إلى الإعلام الذي قام بحملة إعلامية أمريكية غير مسبقة في ضراوتها على المملكة العربية السعودية. ومؤلف الكتاب هو الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية السابق لدى بريطانيا والوزير حالياً، وقد جاء كتابه في سبعة فصول دار نصف الفصل الأول منها تقريباً حول حال الإعلام والصحافة في الغرب ومقارنتها بالإعلام والصحافة العربيين.

يبدأ هذا الفصل برواية تخيلها المؤلف عن ثلاثة لقاءات تجري في ثلاثة مطاعم في كل من لندن وباريس وواشنطن، وكلها تجمع بين صحفيين ومسؤولين من صانعي القرار في العواصم الكبرى الثلاث. في هذه اللقاءات يتم تسريب الأخبار ليأتي اليوم التالي، وينشر في الصحف اللندنية والفرنسية والأمريكية أخبار تنسبها إلى مصادر مطلعة لا تسميها، وعن معلومات رفض صاحبها الإفصاح عن هويته، وتقدم هذه المواقف والمعلومات، وكأنها حقائق لا يرقى إليها الشك، ويبتلعها معظم القراء بلا

مناقشة كما ابتلع كاتبوها الطعام الشهى في المطاعم الثلاثة.

في الوقت نفسه، يقارن المؤلف بين ما تخيله أنه حدث في المطاعم الثلاثة وبين ما نتصور أنه يحدث من قبل مسؤول عربي كبير وبين مجموعة من الصحفيين في مطعم غربي، فإن الأرجح أن المسؤول الخطير سوف يصل إلى الاجتماع دون أن يقرأ جرائد الصباح أو متابعة وكالات الأنباء، وينتظر الصحفيون طويلاً التحليلات السرية لكن دون جدوى. ويخلص المؤلف إلى أن الإعلام الغربي جزء لا يتجزأ من المنظومة السياسية الغربية، وأن هذا يقود



غلاف الكتاب



التسمم المنزلي ودور المرأة في الوقاية منه



الدكتورة نعيمة شريف مع مقدمة الندوة

في محاضرة لها في جامعة الأزاعي للدراسات الإسلامية، حذرت الدكتورة نعيمة شريف رئيسة قسم الطب الشرعي والسموم في كلية الطب بجامعة الإسكندرية من مخاطر ما قد يصيب أفراد الأسرة من التسمم في المنزل.

وأشارت المحاضرة إلى أن الأطفال من سن عام واحد إلى أربعة أعوام هم أول من يتعرض للتسمم، نظراً لأن الطفل يحاول استكشاف العالم المحيط به عن طريق وضع كل ما يقابله في فمه.

وأوضحت أن هناك الكثير من الأشياء التي بإمكانها تسميم الطفل، مثل نباتات الزينة الموجودة في أغلب البيوت، خصوصاً ذات الأوراق العريضة منها، والتي تسبب التهاب اللسان والغشاء المخاطي في فم الطفل إذا ما حاول أكلها.

وقالت: إن أدوات الزينة الخاصة بالأم تحتوي أيضاً على مركبات كيميائية ضارة بالطفل وتؤثر على جهازه العصبي، فضلاً عن مواد مثل النفطالين التي توضع لحفظ الملابس والتي قد يعتقد الطفل أنها نوع من الحلوى.

وأكدت على خطورة غاز أول أكسيد الكربون الذي ينتج عن انطفاء موقد الغاز نتيجة لغليان بعض السوائل وتسريبها إلى فتحاته، أو وجود موقد للغاز أثناء استعمال الحمام وإغلاق بابه، الأمر الذي يدعو إلى عدم غلقه على الأطفال. وقالت: إن المنظفات الصناعية المستخدمة في المطبخ والحمام لا تقل خطورة عما سبق، ومنها مزيلات الصدأ والأحبار والكلور ومبيدات الحشرات والقوارض ومواد أخرى مثل الكيروسين أو البوتاسيوم والمطهرات. وأشارت المحاضرة إلى أهمية إبعاد الأطفال عن الأدوية

وضربت على ذلك مثلاً بأقراص الحديد التي تتناولها الأم الحامل، وقالت إن الطفل عندما يجدها في الثلاجة، لن يتوانى عن تناولها نظراً للونها الأحمر وطعمها الحلو، اعتقاداً منه بأنها حلوى. وحذرت كذلك من تناول الأدوية دون وصفات طبية، وكذلك تناول الوصفات العشبية التي قد تصلح لشخص ولا تصلح لغيره.

المواد الخطرة

- الغاز (أول أكسيد الكربون) أو ما يطلق عليه القاتل الصامت.
- المبيدات الحشرية والمنظفات المنزلية.
- الأدوية العلاجية التي يجب وضعها في درج مغلق والاحتفاظ بها بعيداً عن متناول الأطفال.

إسعاف أولى

عند تناول الطفل لمادة سامة من الأفضل وضع ملعقة في فمه ليتقيأ بدلاً من إعطائه سوائل ملحية.



الصداقة:

كالمال سهل أن تضيعه صعب أن تحتفظ به.

التجميل:

نوع من الغش التجاري الذي لا ينطبق عليه قانون العلاقات التجارية.

المستمعون:

هم ضحايا حب الاستطلاع.

طرائف إفريقية

كلمات لها معنى

– سبعة ينبغي ألا تشاورهم: الجاهل (يضل)، العدو (يريد الهلاك)، الحسود (يتمنى زوال النعمة)، المرائي (يقف مع رضا الناس)، الجبان (يفضل الهرب)، البخيل (حريص على جمع المال ولا رأي له في غيره) وذو الهوى (أسير هواه فلا يستطيع مخالفته).

– راحة الجسم في قلة الطعام، وراحة النفس في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الاهتمام، وراحة اللسان في قلة الكلام.

لآلئ

لكل شيء زينة في الوري وزينة المرء تمام الأدب قد يشرف المرء بأدابه فينا وإن كان وضع النسب

أمثال

لا تستند إلى الجدار المائل ولا إلى المرأة تشيكي ذهب الجمل يطلب قرنين فرجع من دون أذنين أرامي إن العصا من العصية عربي

اعطها لأخي

في قرية المكي بالنيجر حيث يبيع السكان المحليون بعض المشغولات اليدوية المشهورة عند الطوارق، تحمل الجبال التي تحيط بها أسماء شاعرية مثل (منقار النسر)، (سرج الجمل)، الخ. إلا أن أغرب الأسماء هو اسم (اعطها لأخي).

ويفسر ذلك أحد الطوارق بقوله: ذات يوم، راهن أحد أبناء الطوارق على قدرته على بلوغ قمة الجبل الذي يشبه قالب السكر لقاء ناقة، وبعد أن أفلح في صعود الجبل والوصول إلى القمة، زلت قدمه وهوى متدحرجاً إلى السفح، لكنه أثناء تدحرجه، كان يردد عبارة «اعطها لأخي» يقصد الناقة، فقد اعتقد أنه سيموت، وخشي أن يضيع حقه فيها، ومنذ ذلك الحين عرف الجبل بهذا الاسم.

من التراث

– سئل أعرابي: كيف كتمان سرك؟ فقال: أجعل قلبي له قبراً أدفنه فيه إلى يوم النشور
– وقيل لأعرابي آخر: ما السقم الذي لا يبرأ، أو الجرح الذي لا يندمل؟ قال: حاجة الكريم إلى اللئيم.



لا إله إلا الله

من تاريخه الخير في أمة الخير الملا صالح بن محمد الملا

اتصف الملا صالح بن محمد الملا - رحمه الله - بحسن الخلق والتواضع والصبر والتحمل والعدل والاحسان. كما اشتهر بدوره الوطني حيث تولى منصب سكرتارية الحكومة لمدة ٤٥ عاماً منذ عهد الشيخ مبارك الصباح حتى عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح. كان كريماً حسن الضيافة، يفتح بيته لضيوفه من أهل الكويت ومن ضيوف الحكومة الذين كانوا يأتون من الخارج. وقد أسس مسجده الذي اشتهر باسمه عام ١٩١٩، وأنفق على بنائه ٢٣ ألف روبية، وأوقف عليه بيوتاً ودكاكين حرصاً منه على عمارته وتوفير نفقاته. وقد أنشئت في هذا المسجد، الذي يقع في منطقة الصالحية في العاصمة الكويتية، «لجنة التعريف بالإسلام» التي اعتنق عن طريقها كثير ممن يقيمون في الكويت من الأجانب الإسلام. كما عرف باهتمامه بصلة الرحم، فكان يقصد أهله وأقاربه ويعتني بهم، ولا سيما كبار السن منهم، حيث كان يزورهم في بيوتهم، ويقضي بنفسه حوائجهم. ودعماً لصلة الرحم، وعملاً بمبدأ الشورى وإكرام الضيف، أنشأ ديوانيته على شاطئ الخليج لتكون ملتقى للأهل والأقارب، كما كانت مفتوحة أيضاً للضيوف والغرباء.



باي باي لاس فيجاس

ومن حوله جلس السماسرة اليهود
يضحكون ويمرحون، ويرقصون الليل
تارة
والصخب يبدأ من جديد
يقامرون... يتسامرون
عن الرقيق وعن أساليب التجارة
فهم هنا في الغرب يقطرون الخمر
من عرق السبايا والعبيد
ويبيعون السلام عند أسواق النخاسة
للمتطلعين الطامعين وكل عباقرة
السياسة
وجينا تستبيح
حرمة ذلك القلب الجريح
والشيخ يأتي بانتظام
كل عام
عند ميلاد المسيح

إبراهيم عبدالعزيز عثمان
الدوحة، قطر

عند ميلاد المسيح
ليستجم ويستريح
وفي كل آن، يحتسي صمت الكلام
وعلى طرقات مسبحة، عيناه تنام
لكن قلبه الخالي الجريح
يظل ينتظر المدام
جينا وعيونها الزرقاء
تأتيه من خلف الظلام
من هنا، من صخب ليل نيفادا
إلى صحراء عينيه، طالبة الوئام
أصدقين يا دانا... أو تصدقين!
بأن جينا لا تقاوم ذلك الشيخ اللعين
يمتص ماء الوجه منها، ويبصقه دما
ويصفعها مرتين.. وتستكين؟
لم أدر ما سر اللثيم
للغرب جاء مهرولا يسعى
وفي الشرق قد ترك الصغار مع الحريم
وجينا لا تحيد
عن ذلك الشيخ العنيد

شاهدت في فترة الثمانينات مسرحية
(باي باي لندن) وحينها كنت طالب
دراسات عليا مما أوحى لي بهذه
القصيدة وهي بعنوان باي باي لاس
فيجاس أو جينا والأعرابي
ساد الصمت...
والصمت في حانات غرب نيفادا
استحالة
وصاح النادل مرحا لدانا التي تغدو
قباله
إن شيئا من الأعراب قد حط رحاله
أو تعرفين بأنه أت من الشرق البعيد
ليستعيد الذكريات
والليالي الحمر وبعض أفكار الرجولة
آه، لو كنت أذكر كل ما كان يقوله
عن صباه كان يحكي
عن ضياع وحرمان الطفولة
وهو يا دانا يأتي بانتظام
كل عام

في ظل الظروف السيئة التي تعيشها المرأة - المسلمة - داخل إفريقيا، يتساءل المرء عن دور المرأة العربية في بلادنا في العمل الدعوي والخيري ومساندة المرأة الأفريقية. في الوقت الذي نرى فيه التضحيات الكبيرة التي تقوم بها المرأة الأوروبية «المسيحية» لصالح دينها في إفريقيا، رغم الصعوبات الكثيرة التي تحيط بعملها، علما بأن الرجال (الدعاة) المسلمين بذلوا جهودا طيبة في خدمة الإسلام والمسلمين في هذه القارة. ولكن هناك فراغ من جانب المرأة والطفل العربيين في هذا الميدان، لا يستطيع الرجل وحده عمليا أن يملأه لاعتبارات دينية واجتماعية. ولذلك أرى أن على المرأة العربية أن تدخل الميدان بكامل ثقلها، وتسهم إلى جانب الرجل في العمل من أجل خدمة الإسلام والمسلمين في إفريقيا وفقاً للضوابط الشرعية التي تخص المرأة والطفل. فهل تهتم المرأة العربية بهذا الموضوع إضافة إلى مسؤولياتها الأسرية؟!

حمد الناشي
الكويت

الصدقة الجارية

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل» رواه البخاري فهنيئاً لك أيها المنفق، دعاء الملكين (.. فيقول أحدهما: اللهم اعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم اعط ممسكا ثلثا) وهنيئاً لك برضا الرحمن، ودنوك من الجنان.

بدور الدجي / الرياض

قرأت في العدد (٢٩) ذو الحجة ١٤٢٢هـ ما كتبه الداعية حسين عبدالله، في موضوع الصدقة الجارية بعنوان: (هذا ما أنجزته بفضل الدراجة) ولم أشعر إلا وقلمي يخط هذه الكلمات: لقد فاز بجنة عرضها السماوات والأرض رجح البيع يا من بعث بالدنيا آخرتك يوم يقوم الأشهاد.. تظلك الصدقة بواقر الظلال تراها حقيرة اليوم، لكنها سرعان ما تكبر ويعظم أجرها حين لا ينفع مال

أين دور المرأة العربية؟!؟

أنقذوا آخر حصونكم التراثية العلمية أيها المسلمون

نهايات المسافات الصحراوية، على اعتبار أن العقل كما ثبت علمياً يحتفظ بتسجيل كامل لكل ما يسمع ويرى في ما يسمى بالعقل الباطن وهو نفس السبب الذي يجعل القرآن الكريم في جوف الليل يتحول من أصوات إلى أقرب ما يكون من الرؤية المتخيلة في وقت لا تسمع فيه أصوات الضجيج ولا التلفاز ولا الأجراس والسيارات ولا غيرها، حيث عبر عن ذلك قول الله تعالى:

(إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قبلاً)

وكذلك كانت المدارس المحضارية عبر ظروف طلب العلم الصعبة فيها (أشد وطناً وأقوم قبلاً). واليوم، بعد أن تركت الحضارة الغربية بلاد المسلمين كعصف مأكول، واستفقرتها لقرن كامل مضى بنظامها الأكاديمي الذي يستهلك العمر طلباً للوظيفة، ثم قد يحصل عليها الأكاديمي في العالم الإسلامي المفتقر لفرص العمل قبل وفاته بأيام، لقد انتهى زمان الإخلاص في طلب العلم، واقتربت الدراسة الأكاديمية بفرص العمل والمناصب.

ومن أغرب المفارقات العجيبة أن صار التعليم الإسلامي من مرادفات الفقر بالرغم من أوقافه الهائلة التي كانت عبر مئات السنين تحميه وذلك بعد سرقتها وتجميدها بألف أسلوب وأسلوب. ولأهمية تلك التجربة العريقة التراثية للمسلمين أفردت لها الإيسيسكو بحثاً خاصاً نشر في مجلد كبير الحجم.

: أقول هنا متألماً إن كثيراً من العلوم والمفاهيم العلمية والحياتية والسياسية يجربها الغرب فنتبعه فيها ثم يكتشف أن النظم الشرقية أكثر إصابة، وأقرب للحياة السليمة فيعود إليها! ويمنعنا منها.

فوا عجبني لهذا الزمان! فكم حبسنا الغرب في جحر الضب ثم خرج منه!

والمثال هنا هو نظم التعليم الأكاديمي، فقد اتجه الغرب في نظامه التعليمي، إلى العودة للنظام الإسلامي التعليمي، وترك نظامه الذي ما زال متبعاً في بلاد المسلمين. ولذا أصبحنا نسمع عن أطفال حصلوا على الدكتوراه في الرياضيات وغيرها من العلوم المتخصصة عندهم ولا نسمع عندنا عن مثل ذلك.

د. رامي محمد ديابي

نشرت مجلة الكوثر المتخصصة في شؤون الدعوة الإسلامية في إفريقيا مقالاً في عددها الخامس والثلاثين أثار الحزن في قوادي وأنكاني على أمة المليارين من المسلمين... إذ تفنى آثار حضارتها وآثارها ومعالمها العلمية العظيمة التاريخية: وهي تقف موقف المتفرج والمقال بعنوان:

«المحاضر الموريتانية معالم ثقافية تحتضر»

أتأمل المقال فتسوقني الذاكرة قبل أن يسيل مداد قلبي إلى فرنسا التي يرى فيها السائح الملايين من الدولارات تنفق على البنيان القديم والأثري ليبقى شاهداً على تاريخ عمراني مضى لذلك البلد... أما في العالم الإسلامي، فتكاد آخر الصروح العلمية الإسلامية القائمة عبر التاريخ (المدارس المحضارية الموريتانية) تندرس وتموت من دون أن نسمع أي أهات من المسلمين النائميين عن تراثهم العلمي والروحي الذي أنقذ غرب إفريقيا من الذوبان في التنصير وهجماته التي دمرت من إفريقيا ما دمرت.

ما هي تلك المدارس؟

من المعروف تاريخياً أن الصحاري لها سحر وتأثير خاص على الفكر العربي وفصاحة اللغة في بلاد العرب. يذهبون للبادية ليتعلموا الفصاحة والشعر. وأذكر منهم الشافعي - رحمه الله - مثلاً فقد حفظ أشعار العرب هناك في الصحراء، وبلغ من الفصاحة مبلغاً سبق فيه أهل زمانه.

ولعل تفسير تلك الظاهرة يعود لاكتشاف العلماء أن العقل البشري كنز هائل وهبه الله للإنسان حتى تركزت الأبحاث العلمية في أمريكا مؤخراً على اكتشاف عالم ما بين (الأذنين) أي العقل البشري الذي يملك من خواص الكمبيوتر الكثير مثل القدرة على تخزين كل ما يسمع ويرى من أصوات ومناظر في الذاكرة البعيدة، وذلك مما أثبتته التجارب هناك. فالذاكرة الوسيطة عند سكان المدن المعاصرة اليوم مشغولة وملينة بالصور والأصوات التي تشبه مصطلحات البريد. فهي ملفات غير مفيدة يحتفظ بها في (junk mail) الإلكتروني أو ما يسمى ببريد النفايات في المخ لنهاية العمر وبلا أية فائدة (أصوات المدن والضجيج وصور المدن وما تحويه من العمارات التي توقف البصر وتمنعه من الاسترسال المريح له في

القلق تجاه سياسة واشنطن

استطاعت قوى الضغط الصهيونية في الإدارة الأمريكية أن تجعل من المواطن في دول العالم يكره هذه الإدارة ويرأها متعسفة متكبرة تظهر الجبروت، ليس في دول العالم الثالث الذي نزلت البصائر منها فقط، ولكن حتى في الدول الأوروبية. وهذه إحصائية نشرتها مجلة دير شبيغل الألمانية تؤكد ما أقول: - ٧٣٪ من الألمان يشعرون بأن الولايات المتحدة تتعامل مع ألمانيا من موقع الاستعلاء والهيمنة. (كانت هذه النسبة ٥٣٪ قبل ٩ سنوات).

- ٦٥٪ ذكروا أن الولايات المتحدة لا تهتم إلا بمصالحها ولا تهمها مصالح الآخرين.

- ٥٠٪ ذكروا أن الولايات المتحدة لا تشكل ضماناً للأمن والسلام (مقابل ٣٧٪ قبل ٩ سنوات).

- ١٩٪ من الألمان رأيهم في جورج بوش إيجابي وفي إسبانيا ١٤٪، و٢٦٪ في فرنسا و٣٨٪ في بريطانيا.

وهذا يعني أن غالبية الأوروبيين يشعرون بالقلق تجاه **السياسة الرئيس بوش**.

بعد هذا كله، هل نلوم الفلسطيني على انتقامه لنفسه بعد أن فقد أرضه وبيته وأحبته، أو عندما ينتقد من يصر على تكريم الصهاينة في إسرائيل بمداهم بالأسلحة الحديثة والقاتلة، وبمئات الملايين من الدولارات بعد كل مذبحة يقومون بها؟ لقد حرم الفلسطينيون من أرضهم منذ عام ١٩٤٨، وأقامت إسرائيل العشرات من المستوطنات في الأرض التي احتلتها منذ ١٩٦٧. كما عانوا من سياستها الجائرة التي تعدت كل حدود القوانين الدولية بدعم أمريكي غير محدود. وعانوا من الحرمان من العمل، وبالتالي من لقمة العيش، ومات الكثير منهم أمام نقاط التفتيش الإسرائيلية.

إذا أرادت هذه الفئة في الإدارة الأمريكية إيقاف العمليات الاستشهادية الفلسطينية، فعليها انتزاع أسبابها بمعاملة الفلسطينيين لمعاملة الإنساقية، وإعطائهم حقوقهم والاستكاف لثخون العقل والضمير.

د. عبدالرحمن حمود السميح

هل ترغب في إسلام المئات بسببك ؟

مشروع

إذاعة القرآن الكريم

تقدم الإذاعة :

- برامج القرآن الكريم و ترجمته باللغة المحلية .
- قراءة الأحاديث الشريفة و شرح معانيها .
- شرح أركان الدين الإسلامي الحنيف .



يقول المصطفى ﷺ :

من دل على هدى كان له أجره وأجر من عمل به لا ينقص من أجورهم شيئاً .

بقيمة

10.000 د.ك

إنشاء إذاعة و تسييرها لمدة عشر سنوات

مدى البث الإذاعي 50 كيلومتر

جمعية المون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية المون المباشر
DIRECTAID
لجنة مسلمي إفريقيا

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com